وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل(ط1): **1535115036**

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر **LMD**، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم متوسط

إعداد الطالب:

– بن ربيـــــع علـــــي

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	مقيرش عثمان	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
2	روبحي لخضر	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	الطاهر لحواو	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: **1444/1443**هـ. **2023/2022**م.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد علي بن رديح الصفة (طالب، أستاذ، باحث، دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 206190749 الصادرة عن بلدية بوسعادة بتاريخ 2020/11/25

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، أطروحة دكتوراه) عنوانه تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط – نموذجا –

تحت إشراف الأستاذ(ة) د. بلخضر رواحي

أصرح بشرفي أني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك

التاريخ

التوقيع

مصادقة السلطة

سمان عبد الرحمان

بسم الله الرحمان الرحيم

إهداء

الى الوالدين الكريمين رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته

الى العائلة الكريمة الزوجة الكريمة، أبنائي وبناتي حفظهم الله ورعاهم جميعا

الى كل من قدم لي يد المساعدة من الإخوة والأصدقاء جزاهم الله عني خير الجزاء، وجعل ما قاموا به في ميزان حسناتهم.

شكر وعرفان

الشكر موصول لكل من علمنا أو أحسن إلينا، بدون أن أنسي السادة الأساتذة الذين رافقوني طوال سنوات الدراسة بكلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف المسيلة، كما اشكر الأستاذ "روبحي لحضر " الذي أشرف على هذه المذكرة، دون أن يبخل أو يدخر أي جهد في سبيل إنجاح هذا العمل من خلال النصائح والإرشادات المتعلقة بكل جزئيات هذه المذكرة

مقـــدمة

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أما بعد:

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض ، وقد إختارها المولى عز و جل لتكون لغة القرآن الكريم و بها تنزلت الرسالة على سيد الخلق أجمعين صلى الله عليه و سلم ،و كان للقرآن الكريم الأثر البالغ في حفظ اللفة العربية لأن قراءته لا تتم إلا بها، كما تعد لغة الحديث النبوي الشريف ، ولغة صحابة رسول الله (صلى الله عليه و سلم) رضوان الله عليهم ، و لغة من جاء بعدهم ، وقد قال ابن تيمية في شأن اللغة العربية "إن اللغة من الدين و معرفتها فرضٌ واجب ، وإن فهم الكتاب و السنة فرض ، و لا يفهم إلا باللغة العربية و ما لا يَتمُ الواجب إلا به فهو واجب ".

وقد أدرك هذه الصلة الوثيقة بين العربية وبين أسس هذا الدين على حقيقتها نفر من أعداء العروبة والإسلام، فراحوا يصبون حقدهم على الإسلام بالطعن في اللغة العربية وهي الطريق المؤدية إليه وغايتهم في ذلك هدم الجسر الرابط بين الإمة ودينها، ولفت الأنظار عنها للحيلولة دون تقدمها ورقيها.

وفي هذا الصدد لا يسعنا إلا أن نقول ليس من الإخلاص للعروبة ولا للغتها، وليس صادقا من يدعي العروبة من لا يترجم إخلاصه وحبه إلى مساهمة سواء من بعيد أو من قريب في العناية بلغته من خلال البحث والتنقيب في إرثها الغني الذي خلفه العلماء على مر التاريخ.

وعلى هذا الأساس سعت الدول العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة على إنشاء الهياكل وتوجيه السياسات وسن القوانين والتنظيمات وتكوين العنصر البشري وتأطيره وتشجيع الأبحاث والدراسات، وكذا تسخير شتى الوسائل التقنية منها والتكنلوجية بهدف تعليم اللغة العربية وتوريثها للنشء حفضا لها وحفاظا عليها.

وبما أن اللغة العربية هي لغة التعليم لجل المواد وفي جميع المراحل التعليمية فهي بهذه الصفة تحتل الصدارة، مما جعل تعليميتها هدف الباحثين وذوي الاختصاص الذين سخروا كل جهودهم وإمكانياتهم الفكرية في هذا الاتجاه.

الأمر الذي جعل مفهوم التعليمية يتوسع دلالتا على أنها وسيلة الصروح العلمية التي تؤسس منظومة تربوية لغوية وهي علم قائم بذاته له مرجعتيه المعرفية ومفاهيمه وإصلاحاته وإجراءاته التطبيقية، وهي تحتل مكانة متقدمة بين العلوم الإنسانية ومما لا شك فيه أن استخدام مصطلح التعليمية في الحقل التعليمي له ما يبرره، وذلك للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات التي تهدف إلى تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم من أجل الوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة ومشافهة، وتنوع فروعها لا يجعلها تبتعد عن كونها ،تهتم بالمواد الدراسية والبحث عن أنجع الأساليب في تخطيط محتواها و تنظيمه و تعديله.

سعيت من خلال هذه الدراسة إلى البحث في أهم الأسباب التي لها صلة بتدني مستوى التلميذ في تحصيل مادة اللغة العربية، والعمل على توضيحها بغية تسهيل مهمة المعلم حتى يتمكن من تجويد طرق التعليم التي من شأنها المساهمة في لعب دورًا فعالاً في جلب انتباه التلاميذ واهتمامهم بها.

انطلاقاً مما سبق ذكره تتبادر للأذهان التساؤلات التالية:

- ما مفهوم التعليمية وما مفهوم تعليمية اللغة العربية؟

- وما هي العملية التعليمية والأطراف الفاعلة فيها؟

وللإجابة على هاته التساؤلات، تعين وضع خطة تناسب الطرح لمعالجة مختلف جوانب الموضوع، واقتضى مني هذا مدخل وفصلين:

مدخل تطرقت من خلاله لأهمية التعليم في حياة الأمم، أما الفصل الأول فقد تناولت فيه الحدود المصطلحية للتعليمية، مفهوم التعليمية، مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا، موضوعها خصائصها، أقسامها، ثم المصار التاريخي للتعليم في الجزائر (قبل وأثناء وبعد الاحتلال

الفرنسي للجزائر)، ثم تناولت ماهية التعليمية، الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية، الأسس التطبيقية للعملية التعليمية حيث انضوى تحت هذا العنوان طرق التدريس مفهومها وأنواعها، ثم تطرقت إلى تعليمية اللغة العربية تناولت من خلالها تعريف اللغة (لغة و اصطلاحا)، تعليمية اللغة العربية من منظور النظرية اللسانية ثم مفهوم البيداغوجيا لغة و اصطلاحا ، كان هذا الفصل تمهيدا للفصل الذي يليه.

اما الفصل الثاني فتمحور حول تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط إعتمدت في ذلك على الدراسة الميدانية من خلال توزيع إستبيانين شمل أساتذة وتلاميذ اللغة العربية، ثم تلت هذه المرحلة مرحلة الدراسة التحليلية للاستبانة واستخلاص النتائج التي توصلت إليها، متبعا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

انتهى البحث بخاتمة جمعت فيها ما وصلت إليه الدراسة من نتائج.

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في رأيي لهذا النوع من الدراسات، معتمدا في ذلك على بعض المصادر والمراجع نذكر منها:

- ابـن منظــور، لسان العرب
- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي
- بشير إبرير، التعليمية معرفة علمية خصبة
- سعد عبد السلام، التعليم في الجزائر الواقع والأفاق
- مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر
- أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية
- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية
- مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر من 1830 الى 2011

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتني اثناء إنجاز هذا البحث فتمثلت في:

- صعوبة الوصول إلى بعض المصادر والمراجع
- ضيق الوقت

ختاما أتوجه بجزيل الشكر إلى لكل من ساعدني سواء من قريب او بعيد، واخص بالذكر أساتذتي الكرام الذين لم يدخروا أي جهد في تقديم التوجيهات والإرشادات، وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل "روبحي لخضر" الذي لم يتوانى في إشرافه على هذه المذكرة، والشكر موصول للسادة الأساتذة أعضاء اللجنة الذين أسعدوا كثيرا بإشرافهم على مناقشة هذا العمل المتواضع، أمد الله الجميع بوافر الصحة والعافية وجزاهم عنا خير الجزاء وسدد خطاهم إلى كل سبيل يراد من وراءه النهوض باللغة العربية والدفاع عنه .

الفصل الأول

مدخل مصطلحي

ـ المبحث الأول: المسار التاريخي

ـ المبحث الثاني: ماهية التعليمية

ـ المبحث الثالث: التعليمية وتعليمية اللغة العربية

أ ـ التعليمية

ب ـ تعليمية اللغة العربية

1- الحدود المصطلحية للتعليمية

أ- مصطلح التعليمية:

يشير العديد من الباحثين إلى تعدد المصطلحات التي تقابل المصطلح الأجنبي Didactique ويرجعون ذلك إلى تعدد مناهج الترجمة، وأيضا إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال (ديداكتيك) تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين أخرين قلائل يستعملون مصطلح (تعليميات) مثل: لسانيات ورياضيات ...إلخ، اما مصطلح (تدريسية) فهو استعمال عراقي، ولم يشع استعماله غير ان مصطلح تعليمية هو الذي شاع أكثر من غيره، وإذا عدنا إلى أصل كلمة ـ Didactique ـ فهي مشتقة من اصل يوناني ـ Didactiquos ـ وتعني التعليم ،فهي علم يختص بدراسة انجع الطرق لتحصيل اللغات ،فقد عرّفه "جون كلود غانيون" في دراسة له اصدرها سنة 1973 بعنوان :ديداكتيك المادة التعليمية كما يلي :إشكالية ،إجمالية ، دينامية ،تتضمن:

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها
- وإعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة واستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع ...الخ.
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها

ومن هذا التعريف نستخلص ان الديداكتيك علم قائم بذاته، لا تقتصر وظيفته على التأمل والتفكير فقط، وانما على البحث والتحليل وصياغة استراتيجيات التعلم، فهو (يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائق دراسة علمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في

سؤالين مترابطين ببعضهما، ماذا ندرس؟ أي انها تهتم بالإطار التعليمي من كل جوانبه، سواء كان المتعلم او المعلم او المحتوى)[1]

2 ـ مفهوم التعليمية

مصطلح التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاتيني Didactique ذي الاصل اليوناني Didacticos التي تعني فلنتعلم، او" فن التعليم" كما ورد في معجم الاكاديمية الفرنسية، وقد ورد تعريف التعليمية في مناهج اللغة العربية وآدابها على انها "قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفة من يعلّم، وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس". ويبدو من هذا التعريف ان التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر؛ أولها: كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم، وثانيها: اتقانه لتخصصه، وثالثها: تحكمه في الطرائق والكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة التعليمية للمعلم.

ويبدو ان العنصر الأول والثالث من هذا التعريف اشدّ ارتباطا بالاتصال غير اللفظي؛ في "قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم" وهذا هو العنصر الأول ـ تقتضي معرفة دلالات السلوكات غير اللفظية التي تصدر عن المتكلم، كحركاته واشاراته، وطريقة وقوفه وجلوسه وطريقة كلامه، ومظهره الخارجي. "وتحكمه في طرائق التدريس" ـ وهذا هو العنصر الثالث ـ يستدعي التحكم في الأساليب غير اللفظية ـ فضلا عن اللفظية ـ التي

[1] – اسيا متلف، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظرية والممارسة، مجلة(موازين) جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف (الجزائر)، المجلد: 01 العدد: 02

يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم، كالإشارات الجسدية، والمجال الجسدي، والرسوم والألوان وغير ذلك.[1]

اذن فالتعليمية علم واسع لا يمكن تحديد معالمه بسهولة اذ هي علم من العلوم التي تستند الى كوكبة من الحقول المعرفية المتنوعة منها: اللسانيات وعلم الاجتماع وعلم النفس...وغيرها من الحقول المعرفية التي بدورها تسهم في تسهيل عملية تعليم اللغات، اذ أصبحت التعليمية علما قائما بذاته، وفرضت نفسها في ساحة الأبحاث العلمية، فلابد للدارس فيها ان يكون ذا زاد معرفي كبير متشبعا بكل العلوم ليفهمها على أصولها ويبحر فيها بكل مهارة واتقان وبالتالي يحقق التميز في هذا الباب المعرفي.

3 ــ مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا

ان دارس اللغة والباحث فيها يلتفت الى جملة من الاهتمامات التي انصبت على حقل التعليمية في الآونة الأخيرة، التي تتمحور جلها حول تحسين العلوم، ومحاولة جعلها تتماشى والتطورات الحاصلة التي تحدث عبر العصور، وخاصة في الفكر اللساني المعاصر، اذ يبحث هذا الأخير في الكيفيات، والأساليب والطرق والوسائل بغية تسهيل تعلم اللغة، وتعليمها للناطقين بها وغير الناطقين بها، بغية تيسيرها لمتعلميها.

أ- التعليمية لغة:

لقد جاءت مادة (ع. ل. م) في المعاجم العربية بدلالات مختلفة نذكر منها ما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور (ت:711 هـ).

[1]–حبيب بوزوادة، ا.د يوسف ولد النية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية –قضايا وأبحاث – منشورات مختبر اللسانيات العربية وتحليل النصوص، جامعة معسكر، ط1، ص:67

والعلم نقيض الجهل، عَلِمَ عِلماً، وعَلُمَ هو نفسه، ورجل عالم وعليمٌ من قوم علماء فيها جميعا وعَلِمتُ الشيء أَعْلَمهُ عِلْمًا: أي عرفته، قال ابن برّى: وتقول عَلِمَ وفَقِهَ، أي تَعَلَمَ وتَفَّقَهَ وعَلَّمَهُ العِلْمَ وأَعْلَمَهُ إياهُ فَتَعَلَمَهُ، وفرّق سيبويه بينهما عَلِمتُ كأَذِنتُ وأَعْلَمْتُ كَآَذَنْتُ، وعَلَمْتُهُ الشيءَ فَتَعَلَمَهُ[1].

ـ والتعليمية هي ترجمة لكلمة Didactique التي اشتقت من Didacticos اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية او تقنية

ـ كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة من ((علم)) أي وضع علامة او امارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه

ـ الديداكتيك هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما [ديداك ـ تيكا] وتعني أسلوب التيسير في مجال التعليم.

ذكر صاحب المورد (القاموس الانجليزي ـ العربي) منير البعلبكي تعني فن او علم التعليم[2].

ب ــ التعليمية اصطلاحا:

اول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1554 واستعمل لقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح.

اما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم ــ التعليمية او الديداكتيك او علم التدريس او المنهجية هي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم، او هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ اليها من اجل اعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ل.م)، دار المعارف، القاهرة، ج م ع ،1119 كورنيش النيل، المجلد :04، طبعة جديدة، ص:3083

[2] – محمد الصالح حثروبي، مفتش التربية الوطنية ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية، دار الهدى، ص:125

ـ يعرفها "**سميث**" (1962) على انها: "فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة للمكونات والعلاقات والوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها، كل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية وبعبارة يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"

ـ يعرفها "**مبالاري**" (1979) بانها: "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم"

ـ ويعرفها "**بروسو**"(1983) ان التعليمية هي تنظيم تعلم الاخرين، وان الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط الواجب توفرها في الوضعيات التعليمية المقترحة على التلميذ[1]"

وعليه فان التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة، او بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطلقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها، وصعوبات اكتسابها[2].

الديداكتيك او علم التدريس هو الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا نشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا، فهو من جهة يهتم بالمادة وما يمكن ان يطرحه تدريسها من صعوبات مرتبطة بمحتواها وبمفاهيمها وبنيتها ومنطقها، ومن جهة ثانية بالمتعلم من خلال بناء وتنظيم وضعيات تعلم تكسبه معارف جديدة وقدرات وكفايات ومواقف، ومن جهة ثالثة بالمدرس ودوره في تيسير عملية التعليم والتحصيل[3].

التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم الوضعيات التعلّمية التي يعيشها المتعّلم لبلوغ هدف عقلي او حسي او وجداني، وتتطلب هذه الدراسة الالتزام بالمنهج العلمي اما **كوليداري** فيعرف الديداكتيك بانها: تعني فن التدريس، وكثيرا ما تستعمل هذه الكلمة لتمييز بعض

---

[1] – المرجع نفسه، ص :125 –126

[2] –المرجع نفسه، ص:126

[3] -احمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد المالك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة تطوان، د ط، دت، ص:02

التقنيات وبعض المواد التي يتم اللجوء اليها لغرض التدريس، وكنعت لطريقة في التدريس فان المصطلح يعني بالخصوص الطريقة التوجيهية[1].

و**غانيون** عرف التعليمية:

الديداكتيك إشكالية شاملة وديناميكية تتضمن:

ـ تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تعلمها.
ـ صياغة فرضياتها انطلاقا من المعطيات التي تتجدد وتتنوع باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع...الخ
ومن خلال هذا التعريف يظهر لنا جليا ان التعليمية جعلت المادة الدراسية محورًا لها، والبحث في طبيعتها، والهدف من تدريسها الذي لا يتحقق الا في ظل استغلال بعض العلوم والاستعانة بها، والتي لها اتصال بعملية التدريس كعلم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجيا، حيث تُخضع ما توصلت اليه من دراسات نظرية الى التطبيق على ارض الواقع.

الديداكتيك نهج او أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية، فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي او وجداني او حركي، كما تنصب الدراسات الديداكتيكية على الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي، بمعنى ان دور المدرس هو تسهيل عملية تعلم التلميذ، بتصنيف المادة التعليمية بما يلائم حاجات المتعلم وتحديد الطريقة المناسبة لتعلّمه مع تحضير الآليات المساعدة على هذا التعلم[2]

4 ـ موضوع التعليمية

تُطرح موضوعات عديدة على بساط البحث في التعليمية، اذ يمكن ان يهتم المتخصص فيها بعدة اهتمامات لا تنحصر في المادة وحدها، وانما تمتد لتشكل كل ما يتعلق بالعملية

[1] - محمد هود، مفهوم الديداكتيك: قضايا وإشكالات، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، العدد:7، يونيو 2015م، ص:121

[2]- كمال عبد الله، عبد الله قلي، مدخل الى علوم التربية، الجزائر،2005م، ص:28 -29

التعليمية في مختلف ابعادها ومساراتها، في ترابط وتناسق وانسجام بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعلّم والتعليم الذي يمكن ان نفصله كما يلي:

1.4ـ معرفة عيّينة المتعلمين:

من هم؟ صغارً ام كبارً؟ وما هو مستواهم المعرفي، ومعرفتهم السابقة بمواد التخصص الذي يدرسونه، وبالمادة التي سيدرسونها مجددا؟ وما هي خصوصياتهم النفسية والاجتماعية، وخصائصهم كجماعة من المتعلمين يضمهم قسم واحد؟ والخصائص المميزة لهم كأفراد؟

فالإجابة عن هذه الأسئلة تمكن الباحث في التعليمية من تحديد حوافز المتعلم ودوافعه المختلفة نحو التعلم وموقفه من المادة وعلاقته بالمحيط واستعماله للغة.

2.4 ـ المعلم:

في هويته وتكوينه وخصائصه النفسية والمعرفية والاجتماعية، وعلاقته بالتوجهات العامة للتعليم، وأساليب ممارسته وطرائق تبليغه وأدائه.

3.4 ـ المحتوى:

ويتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلّمه، وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر؛ فيّمكن الباحث في التعليمية ان يدرس المحتوى التعليمي دراسة وصفية او تحليلية، او مقارنة او من منظور اللسانيات الاجتماعية او من منظور اللسانيات النفسية من اجل تحديد مقاييس انتقاء المادة بدقة، ففي تعليمية اللغة مثلا، توجد عدة مبادئ لاختيار المادة اللغوية، " فليس كل ما في اللغة ضروريا للمتعلم "اذ يقتصر المتعلم في تعبيره الشفوي والكتابي على بعض العناصر اللغوية للمتعلم دون غيرها، فلا يستعمل كل ما في اللغة مهما كانت درجة ثقافته و سعة ثروته اللغوية ،وهذا

القدر المشترك في الاستعمال بين الناس جميعا لتأدية الأغراض التبليغية الضرورية هو الذي يحتاجه المتعلم.

وبإمكان الباحث في تعليمية اللغات ان يقوم بإحصاء المستوى الافرادي للغة، من اجل تحديد عناصرها اللازمة للتعليم، وذلك تسهيلا لعمل المتخصص في تعليم اللغات؛ لان

الإحصاءات وسيلة فعالة تمّكن الباحث من اجراء تحليلاته ومقارناته بين الطرائق المختلفة، ليعرف مواطن الضعف فيها، ويقترح لها الحلول المناسبة[1].

بالإضافة الى الفرق بين المنطوق والمكتوب واسبقية المشافهة على التحرير، فهناك اختلاف من حيث الكم والنوع بين العناصر اللغوية في الخطابات الشفوية والمكتوبة، وهو ما يجب مراعاته في وضع طرائق لتعليم لغتنا إذا أردنا ان نجعلها ذات استعمال عفوي متداول.

4.4 ـ مؤسسة التعليم:

اين تقع؟ في بيئة اجتماعية مدنية ام ريفية؟ وهل هي قادرة على توفير وسائل العمل اللازمة؟ وماهي القوانين التي تسيرها.

5.4 ـ معرفة الأهداف:

ما نوعها؟ اهي عامة ام خاصة ام إجرائية؟ وهل تتعلق بمهارات عامة ام بمعارف معينة؟ ومن يختارها ويحددها؟ فقد جلبت انظار الاختصاصيين في التعليمية أهمية الأهداف في نظام التعليم، بغية الوصول الى الطريقة المثلى التي توضح لنا كيف نؤسس تعليمية ما على اهداف تربوية تعليمية مدروسة بدقة، بإمكانها ان تجيب عن التساؤلات الاتية:

هل يهدف التعليم أساسا الى اكساب المتعلم معلومات او مهارات او سلوكًا او اتجاهاً فكرياً محدداً مثل النقد او الابداع او الاستظهار، وهل يهدف التعليم الى اكساب المتعلم إشكاليات حقيقية واطلاعًا معمقًا على المفاهيم، وتحكمًا فيهاو الربط بين علاقاتها المختلفة.

6.4 ـ الأنشطة:

أي ماهي التي يقوم بها المعلم اثناء تبليغه لمعلوماته، والتي تتعلق بمهارات السمع والكلام والقراءة والتصحيح؟ فهناك أنشطة شفوية وأخرى كتابية، ولا يمكن الاهتمام او الاكتفاء بجانب واحد منهما، وانما بينهما انسجام وتكامل، ثم ان هذه الأنشطة منها ما بالمعلم، ومنها ما يتعلق بالمتعلم ولذلك تسمى الأنشطة التعليمية ـ التعلّمية، فمن ذلك مثلا

[1]- المرجع نفسه، ص:28 -29

اتاحة فرص الحديث للمتعلم عن موضوعات ضمن سياقات مختلفة مع بقية المتعلمين داخل القسم، كما يتطلبه ذلك من تبادل للأدوار بينهم وانماء لملكتهم التبليغية، كما يمكن تشجيع المتعلمين على الانضباط الجيد، مع التحلي بالصمت في حالات الاستماع المختلفة و الاستعداد للرد السريع شفويا، و معرفة متى يكون ذلك ،و متى يلتمس الكلمة و التمييز بين أنواع الخطابات التي توجه اليه و اغراضها المختلفة و ما اذا كانت بغرض الاقناع او التوضيح او التأثير او لفت الانتباه الى امر ما او الاستدلال او المحاجة، و التكلم بجرأة ووضوح باستعمال جمل مفيدة، و عدم الاقتصار في الإجابة على كلمة واحدة، وتمرينهم أيضا على آداب الحديث و المناقشة و ما تتطلبه من قدرات مختلفة مثل: التكيف مع أحوال الخطاب المختلفة، و معرفة الفروق بين مخاطبة الصغير و مخاطبة الكبير، و من هم في منزلة اجتماعية يقتضي مقامها الحرمة، و من هم في منزلة ادنى و اختيار الخطاب المناسب، و ما يقتضيه من كلمات و تراكيب ، فلا يكتفي المعلم بتبليغ محتويات معلوماته ،و انما يمكنه ان يعمل على اكساب المتعلمين المهارات المختلفة التي تدعم ملكة التبليغ مشافهة و تحريرا.

ولا بد من التأكيد على الأنشطة الكتابية أيضا، لأهميتها لإكساب المتعلم ملكة التفكير النافذ، فكتابة الموضوعات والتعليق عليها وتلخيصها ووضعها في رؤوس أقلام من شانها ان تطور استراتيجيات متقدمة في التفكير المتعمق واعمال الذهن وتوجيهه نحو اكتساب المعاني والأفكار والعلاقات.

ونشير- في كل هذا - الى ان دور المعلم يكمن في تدخلاته المنهجية وتوجيهاته الضرورية فقط، ويمكن ان يَبْقى جانبا في بعض الحالات اللازمة، فلا يتدخل في كل كبيرة وصغيرة، ليدع المجال للتلاميذ يعبرون بأنفسهم ويتخاطبون، فذلك يؤدي الى روح التنافس المثمر، وتقوية دوافع التلاميذ نحو التعلم.

7.4 ـ الوسائل:

التي يمكن استعمالها في أداء العملية مثلا: هل قسم ام مخبر؟ هل كتاب ام مطبوعة ام صور ام اشرطة؟ ...الخ

ـ النتائج:

التي تم تحقيقها فعلا، وهل تم تحقيق الأهداف المحددة؟ وما نسبة ذلك التحقيق او النجاح؟ وهل بإمكان المتعلمين ان يشاركوا في تقويم النتائج المتوصل اليها؟ وماهي التغيرات التي ظهرت ومن اللازم سدها؟ وما هي الصعوبات التي تواجه المعلمين والمتعلمين معا في التعليم والتعلم؟ وهل يتعلق ذلك بالطريقة ام بالمتعلم؟ ام بالمحتوى ام بالوسائل ام بالمعلم؟ باعتباره العنصر الأول في العملية التعليمية، وكيف يتم تصحيح ذلك؟ ام بعملية التقويم في حد ذاتها؟

ان ما يمكن ان يبحثه المتخصص في التعليمية يمكن ان نلخصه كما يلي:

<< متعلمون في علاقة مع:

ـ معلم لكي يتعلموا

ـ محتويات داخل إطار

ـ مؤسسة من اجل تحقيق

ـ اهداف عن طريق

ـ أنشطة وبمساعدة

ـ وسائل تمكن من بلوغ نتائج [1]>>

ـ خلاصة:

مما سبق ذكره نخلص الى نتيجة مفادها ان الموضوعات التي تكون من أولويات التعليمية ومن انشغالاتها الأساسية، والتي يتطلب البحث فيها من قبل المتخصصين في هذا الميدان:

[1] – نفس المرجع، ص: 190 ـ 191 ـ 192

ان يتوفر ذلك الشعور بمشاكل التعليم المختلفة، وان يكونوا على دراية بأهدافه والوسائل المساعدة في ذلك، وان يسعوا الى تنمية المهارات المختلفة (كالمهارات الذهنية، حل بعض المشكلات، التفكير والاستدلال) وان تكون هناك استمرارية في العمل لأجل المحافظة على المعارف وحفضها من الضياع والنسيان.

بالإضافة الى ذلك ان هذا العصر الذي نعيشه هو عصر المعرفة فانه يستوجب علينا اثراء الوسط التربوي، وذلك بالتصدي للمعرفة وسبر اغوارها والعمل على تهيئة الظروف للمعلم م المتعلم، وتحفيز التلاميذ وتشجيعهم على التعلم، والاخذ بأيدي المعلمين نحو تكوينهم وتحسين أدائهم البيداغوجي وان تستمر الأبحاث بهدف بناء المناهج وتطوير البرامج التعليمية.

5 ـ خصائص التعليمية

التعليمية علم تطبيقي يهتم بعملية ضبط الموقف التعليمي ـ التعلّمي داخل القسم، وبالتفاعلات التي تحدث بين اقطاب المثلث التعليمي في إطار المفاهيم الأساسية وتمتاز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها:

ـ التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم الى منطق التعلّم

ـ التعلّم ليس عملية تكديس للمعارف السابقة، واكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفّا مع الوضعيات الجديدة

ـ الاخذ بعين الاعتبار تصوّرات المتعلّمين وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجنيدها في اكتساب وتعلم مفاهيم جديدة

ـ تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعلّمية قصد استغلالها في عملية التصويب او التعديل او التذليل لتحقيق أفضل النتائج التعلمية

ـ التعليمية تجعل المتعلم محورًا للعملية التربوية، والمعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلّمين فلا يستبد بآرائه ولا يفرض حلوله

ـ التعلّمية تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والابداع

ـ تعطي مكانة بارزة للتقويم وخاصة التقويم التكويني للتأكد من فعالية النشاط التعليمي[1].

6 ـ أهميتها

يتضح من خلال ما سبق ان للتعليمية أهمية كبيرة في حقل التعليم، ويمكن ان نبين ذلك في النقاط التالية:

ـ تمنح القدرة على تناول الواقع بالوصف والتحليل والتفسير، من خلال توفر الإطار النظري التصوري

ـ تقريب وجهات نظر الأساتذة حول طبيعة التعليم

ـ تساعد على اختيار أساليب التدريس على أسس علمية بعيدا عن التخمينات الشخصية

ـ تمدنا بقدرة إدراك مدى أهمية أساليب التدريس التقليدية منها او غير التقليدية، واختيار ما يتفق والعوامل التي تحكمها أسس نظرية مرتبطة بمهمة التدريس

ـ تعطي تقاربا من ناحية الفهم بين الأساتذة بشتى تخصصاتهم، حول عملية التدريس وما يناسبها من استراتيجيات، يكون المعلم من خلالها قادرا على كسب خبرات التعلم الضرورية

ـ تهيئ المدرس ليكون قادرا على أداء مهنته بالشكل الأنسب، وتساعده على كيفية تقديم الدروس، وكذا استثمار الخبرات السابقة للمتعلم

ـ تساعد المدرس على اختيار الطرائق التعليمية التي تتناسب وتلامذته[2].

1 ـ اقسام التعليمية

يجب التمييز عند تعريف التعليمية بين قسمين او مستويين هما:

أ ـ التعليمية العامة:

وهي التي تكون مبادئها ومعطياتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات والمواد وفي كل مستويات التعليم، فيه تقدّم المبادئ والأسس النظرية والعلمة الصالحة لكل الموضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد او المستويات

---

[1] – المرجع نفسه، ص:131 –131

[2] –إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعليم للغوي والادبي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان . الاردن، سنة:99 م، ص:142، 143، بتصرف

ب ـ التعليمية الخاصة:

وهي التعليمية التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة لتحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين مثل: تعليمية أنشطة اللغة العربية او تعليمية نشاط الرياضيات او تعليمية العلوم...الخ[1].

ج ـ تعليمية أنشطة اللغة العربية

تقديم أنشطة اللغة العربية: اللغة اهم وسيلة لنقل المعلومات والمشاعر، وركيزة أساسية في ربط الفرد بالجماعة، فهي مجموعة من العادات الصوتية بواسطتها يتبادل افراد المجتمع أنواع الأفكار والمعارف، ولذلك تبرز أهميتها في تكوين المفاهيم والمدركات، وفي القيام بكثير من العمليات العقلية كالتحليل والتعميم والتجريد والحكم والاستنتاج.

جاء في تعريف اللغة/اللسان ما نصّه: هي نظام خاص من الرموز والعلامات تمكن مجموعة معينة من الافراد من التواصل فيما بينهم، ومن ثمّ فهي تنمي السلوك الاجتماعي والفردي، بحيث تتيح للناس التحدث بعضهم مع بعض، والتعبير نطقا وكتابتًا عن أفكارهم، وآرائهم، وهي أداة التّعلم والتّعليم، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية ان تتم ولانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم، ولتوقفت الحضارة الإنسانية[2].

ـ المبحث الأول: المسار التاريخي

1 ـ وضعية التعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي:

ضلت العملية التعليمية متواصلة في الجزائر منذ القدم و بتعاقب الحضارات على حكمها ،فكان التعليم يُزَاوَلْ في المدارس و المساجد و كانت هناك عناية بالفنون و الآداب هذا من جهة ،من جهة أخرى نجد الزوايا بالقرى و المداشر عامرة بالمشايخ و الطلاب هدفهم طلب العلم و نشره، حتى التعليم العالي كان موجودا و له نصيبه من العناية و الاهتمام ،حيث

[1] – المصدر نفسه، ص:131

[2] –المصدر نفسه، ص: 137

كان له نظاما خاصا به يديره مجلس بعاصمة الجزائر مؤلف من مفتيين و قضاة مالكية و حنفية برئاسة قاضي القضاة الذي يعد بمثابة مدير التعليم العالي ،كما كان المجلس يقوم مقام المجلس الأعلى للجامعات العصرية[1].

2 ـ وضعية التعليم في الجزائر اثناء الاحتلال:

منذ ان وطأة اقدام المحتل الفرنسي سنة 1830 ارض الجزائر كان شغلهم الشاغل او ربما هدفا من أهدافهم التعليم وكيفية تغيير مساره، فوضع نصب عينيه خيارين او تساؤلين: هل نعلم الجزائريين

لنثبت لهم ان فرنسا هي حاملة مشعل الحضارة والرقي، ام نجّهلهم لقتل روح الانتفاضة لديهم وتفادي استفاقتهم، لذا عمل المحتل على انتهاج سياسة التجهيل وخاصة في ميدان تعليم اللغة العربية والشريعة الإسلامية، فأقدمت على غلق المراكز والمدارس والثانويات وتحويلها الى ثكنات ودور عبادة ومراكز لتعذيب الجزائريين.

اشاع دخول الفرنسيين الى الأوساط العلمية والأدبية حالة من الفوضى والاضطراب الشديدين أدى الى هجر معظم الأساتذة الافذاذ مراكزهم، مما نتج عنه حرمان أجيال عديدة من التعلّم بالموازاة مع كل ذلك لم يأبه المحتل لمعاناة الجزائريين في هذا المجال وواصل سياسته المبطنة بالمكر والخديعة، وذلك بفتح المدارس لكن لتعليم اللغة الفرنسية بالإضافة الى بعض العلوم والآداب وكلها باللغة الفرنسية[2].

3 ـ وضعية التعليم في الجزائر بعد الاستقلال:

ان الأرضية التي تعتمدها الشعوب والأمم بشتى اطيافها هي الدين الذي يعتقدونه، وثقافة الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم، فنحن في الجزائر نعتمد على الدين الإسلامي كأصل اصيل

[1] – سعد عبد السلام، التعليم في الجزائر الواقع والآفاق، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد:9، العدد:2 (2020)، ص:115، بتصرف.

[2] – نفس المرجع، ص:115، بتصرف

ناهيك عن العروبة المتجذرة في النفوس وهذا ما أكده الكفاح من اجل الحرية، هذه الحرية المسترجعة فتحت باب خير على هذه الامة في احقية التعليم للجميع دون تمييز.

خلف الاحتلال الفرنسي نسبة مهولة من الامية، فحاولت الدولة الجزائرية استدراك الوضع وإيلائه أهمية وجعله من الأولويات القصوى وهذا عن طريق الاستعانة بمعلمين من وأساتذة تم جلبهم من دول شقيقة كمصر وسوريا وغيرها من الدول فكان لهم الفضل بعد الله في النهوض بالنظام التعليمي في الجزائر، لكن كانت هناك بعض المشاكل منها قلة الهياكل التعليمية وكذا قلة الإطارات المكّونة وعزوف المواطنين على التمدرس وهيمنة اللغة الفرنسية على الوضع التعليمي العام وانحصار التعليم في مناطق دون غيرها.

إستنادً على ما سبق يمكن القول ان النظام التعليمي التربوي في الجزائر مر عبر أربعة مراحل مهمة اعتبار من سنة 1962 الى غاية 2002، حيث عرف الكثير من التغييرات واتخاذ العديد من القرارات التي سناتي على ذكرها بالترتيب الزمني:

1.3 ـ المرحلة الأولى من سنة 1962 الى سنة 1970

واجهت الجزائر بعد الاستقلال الجهل والامية، الفقر، الامراض بالإضافة الى التعليم الأجنبي الذي كان مسيطر وقلة البنى التحتية والإطارات المكّونة الى حين تنصيب اول لجنة وطنية لإصلاح التعليم كان ذلك في:1962/09/15، حيث نشرت تقريرها الأول سنة: 1964 من اهم بنوده[1]

- التوظيف المباشر للمربيين والمساعدين
- تأليف الكتب وتوفير الوثائق المدرسية
- الاستعانة والتعاون مع الابلدان المجاورة
- بناء المدارس في كل ربوع الوطن
- استعادة الاصالة والمحافظة على الشخصية الإسلامية العربية

[1] –مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر من 1830 الى 2011 بتصرف، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر في الديموغرافيا، تخصص ديموغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، قسم الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران السانيا، الجزائر،1012 ـ2013، ص:70

ـ نشر التعليم، الالتحاق بركب الدول المتقدمة في ميدان التكنولوجيا

ونصت اللجنة على العليا للإصلاح التعليم سنة 1964/1963 على اصلاح مناهج التعليم، حيث كان اول دخول مدرسي بعد الاستقلال في شهر اكتوبر من سنة 1962 من بين قراراتها المتخذة ادخال اللغة العربية الى جميع المدارس الابتدائية وتكثيف الحجم الساعي لساعات تدريس اللغة العربية[1].

من ناحية هيكلة التعليم كان ينقسم الى ثلاثة مستويات:

ـ **التعليم الابتدائي:** يشمل ستة سنوات ويتوج بامتحان السنة السادسة

ـ **التعليم المتوسط:** يدوم أربعة سنوات ويتوج بشهادة الاهلية

ـ **التعليم الثانوي:** وينقسم الى قسمين

أ ـ العام: ويدوم ثلاثة سنوات ويتوج بشهادة البكالوريا

ب ـ الصناعي التجاري

ج ـ التعليم التقني[2]

ويبدو ان عدد التلاميذ من سنة 1962 الى غاية 1970 بدأ يزداد تدريجيا وكذا عدد الأساتذة والمعلمين تزايد في هذه المرحلة بحكم الاستقرار السائد في البلاد وذلك في جميع مستويات التعليم، ومن ناحية البنى والهياكل ازدادت في هذه الحقبة استناداً لعدد التلاميذ المتزايد[3].

2.3 ـ المرحلة الثانية من سنة 1970 الى سنة 1980

عرفت هذه المرحلة إتباع مخطين 73/69 و77/74 ففي الأول كان التطور من ناحية الكمية معتبرا اما النوعي فمحدود، من ناحية الميزانية المخصصة والتجهيزات وزيادة اعداد التلاميذ والمدرسين، وادرجت مشاريع إصلاحية تماشيا مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية وطبق سنة 1981/1980 وهو ما عرف بنظام **المدرسة الأساسية** وتميزت هذه المرحلة بالخصائص التالية:

---

[1] – المرجع نفسه، ص:71، بتصرف

[2] – المرجع نفسه، ص:72، بتصرف

[3] – المرجع نفسه، ص: من ص:72 الى ص:76

ـ تحديد المضامين والطرق التعليمية من اجل التنمية العلمية للبلاد

ـ توجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي

ـ جعل التعليم منسجم مع انشغالات المحيط بالتوازي مع الإصلاحات التعليمية[1].

وهذه الطريقة المنتهجة من طرف الدولة جعلت التعليم واعداد المتعلمين يتزايد في الاطوار الثلاثة (الابتدائي، الأساسي، الثانوي) ففي سنة 1971 كان عدد التلاميذ المتمدرسين في الطور الابتدائي حوالي 185416 اما سنة 1980 فبلغ عدد المتمدرسين 30612521 في نفس الطور يدل هذا على ان هناك تطور ملحوظ من ناحية المتمدرسين ينطبق هذا على جميع المستويات التعليمية

نأتي من ناحية الأساتذة والمعلمين فهو تحصيل حاصل اذ كلما ارتفع عدد المتمدرسين يقابله ارتفاع في عدد المعلمين، والهياكل والمنشآت التربوية في تزايد لإستعاب الكم الهائل من المتمدرسين[2].

3.3 ـ المرحلة الثالثة من سنة 1980 الى سنة 2002

في هذه الحقبة قاموا بالإصلاح الجديد المتمثل في التعليم الأساسي وإقامة المدرسة الأساسية بموجب الأمر 85/76 المؤرخ في 16 افريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين وقد شملت ثلاث اطوار مدة الطورين الاولين 6 سنوات (الابتدائي سابقا) ومدة الطور الثاني 3 سنوات (المتوسط سابقا)

اما الطور الثانوي فقد طرأت عليه تحولات كبيرة واسند الى جهاز مستقل وشمل ما يلي:

ـ **التعليم الثانوي العام:** تميز بإدماج التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات والاعلام الآلي والتربية البدنية والفنية وكذا فتح شعبة العلوم الإسلامية

ـ **التعليم الثانوي التقني:** إمتاز بـ:

ـ تطابق التكوين بين المتاقن والثانويات

ـ فتح بعض شعب التعليم العالي الحائزين على شهادة البكالوريا تقني

ـ فتح شعب جديدة

ـ تدريس مادة التاريخ لجميع الشعب[1].

---

[1] –المرجع نفسه، ص:77 ـ 78، بتصرف

[2] – المرجع نفسه، ص:79 ـ 83، بتصرف

وقد تم تخفيف البرامج الدراسية وذلك سنة 1994/1993 ولوحظ ان عدد التلاميذ في الفترة 2001/1980 قد تضاعف في جميع مستوياته وخاصة في الطور الثاني.

من ناحية الأساتذة والمعلمين فقد ارتفع عددهم وذلك راجع لارتفاع عدد التلاميذ، وقد ارتفع عدد المعلمين في الطور الابتدائي بنسبة 100% تقريبا خلال 20 سنة.

اما أساتذة التعليم الأساسي فكان الارتفاع سريعا حيث وصلت النسبة الى 250 % خلال 20 سنة، لكن كان هناك ارتفاعا مهولا لأساتذة التعليم الثانوي وهذا بنسبة 440 % حيث كان العدد 10458 فأصبح 57274، وذلك خلال 20 سنة.

من ناحية المؤسسات التربوية فقد قامت الدولة بتسطير برامج تنموية لاستقبال هذا الكم الهائل من التلاميذ وذلك بزيادة المنشآت القاعدية لاستقبالهم[2].

4.3 ـ المرحلة الرابعة من سنة 2002 الى يومنا هذا

تميزت هذه المرحلة بثلاثة احداث

1 . تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية تقدم اقتراحات بخصوص ثلاث مواضيع كبرى هي: ـ تحسين نوعية التأطير

ـ المنافذ التي يجب اتباعها لتطوير العمل البيداغوجي

ـ إعادة تنظيم المنظومة التربوية بكاملها

2 . تعديل الامر المتعلق بالتربية والتكوين:

ـ إعادة هيكلة التعليم الأساسي في طورين بدل 3 اطوار هما:

- التعليم الابتدائي مدته 5 سنوات
- التعليم المتوسط مدته 4 سنوات

من اهم ما تمخض عنه:

- تدريس اللغة الفرنسية ابتداء من السنة الثانية ابتدائي
- تدريس مادة التربية العلمية والتكنولوجية بداية من السنة أولى ابتدائي
- ادراج المصطلحات العلمية ومادة الاعلام الآلي

***ـ صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية:**

[1] – المرجع نفسه، ص:84، بتصرف

[2] – المرجع نفسه، ص:85 ـ 89، بتصرف

يوفر هذا القانون للمدرسة الجزائرية الإطار التشريعي المناسب لجعلها تستجيب للتحديات والرهانات التي يواجهها المجتمع، وتتماشى مع التحولات الوطنية والدولية التي من بينها:

. التخلي عن الاقتصاد المرحلي والاتجاه نحو اقتصاد السوق

. تعزيز دور المدرسة في بلورة الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب الجزائري

. تثمين وترقية الموارد البشرية

. ضمان التكوين على المواطنة

لوحظ ان عدد التلاميذ في هذه المرحلة (2002 ـ 2011) قد تراجع بسبب الإصلاح التعليمي الجديد في الطور الابتدائي، اما الطور المتوسط فقد ازداد وذلك راجع الى الهيكلة التي استخدمتها الوزارة، والطور الثانوي فقد ارتفع بنسبة ضئيلة جدا.

من ناحية اعداد المعلمين والأساتذة فقد تراجع عددهم في الطور الابتدائي نتيجة لتراجع عد التلاميذ المتمدرسين، وزاد عددهم قليلا في الطورين المتوسط والثانوي.

من ناحية الهياكل والمنشآت فالملاحظ ان هناك ارتفاع ملحوظ وذلك مرده لحرص الدولة على الوصول معدل تمدرس يصل نسبة 100%.

ـ المبحث الثاني: ماهية التعليمية

تطرح المصطلحات في ميدان التعليمية مشكلة أولى امام الدارس العربي، فيدخل في متاهات المصطلح ،و ينغمس في أسئلة لا حدود لها فيما يخص المصطلح الأنسب نظرا لتعددها و اختلافا بين الباحثين المنتمين الى هذا المجال ،فأول ما يصطدم به الدارس العربي المتخصص في ميدان التعليمية هي عناوين الكتب المقدمة في هذا المجال فتمثل عقبة تقف حاجزا بينه و بين المحتوى المعرفي فلا تتحقق الفائدة المرجوة من هذا الزخم المعرفي في ميدان التعليمية ،فالسبب الأول في المجال يعود الى كيفية << وضع ثمرات الدرس الأجنبي في المتناول من حيث اللغة و الأسلوب و الطرق المنهجية و بمتابعة التطور العلمي السريع حتى يبقى الاتصال بين الدرسين العربي و الأجنبي مستمرا دون انقطاع و بتكييف المعطيات العلمية و المعرفية الغربية لتتنزل في درسنا منسجمة غير ناشزة و بإبتداع المصطلحات الموافقة للعلم من جهة و المستمدة من اللغة من جهة أخرى[1]. >>

لم يتفق اللغويون المنطوون على مصطلح واحد في مجال التعليمية فطائفة منهم تستعمل مصطلح التعليمية، وأخرى تستعمل مصطلح التعلمية، كما يستعمل اتجاه اخر اللسانيات التعليمية، بناء على مصوغات نظرية وخلفيات متعددة مثلما نجده ممثلا عند **أنطوان طعمه** حيث يستعمل مصطلح "التعلّمية" بل جعله عنوانا لمؤلفه اذ يقول في شأن هذا المصطلح << لقد عرف مصطلح الديداكتيك الأجنبي رواجا كبيرا عندنا ، وبدأنا نستخدم لفظة دخيلة بحروف عربية "ديداكتيك" و ظن البعض ان تسمية الطرائق الخاصة في تعليم المادة تفي بالغرض ،غير اننا رأينا ان نعتمد المصطلح الذي اعتمده **احمد شبشوب** في كتابه تعلمية المواد لان هذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد ،في مجال التربية و التعليم ،و لقد اطلقنا هذا المصطلح في الحلقة الدراسية التي نظمها النادي الثقافي العربي ،في:20 نيسان 2001 ،بعنوان "تطوير مناهج اللغة العربية في لبنان".[2] >>

---

[1] – احمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة العربية بدمشق، المجلد:81، الجزء الرابع، سوريا، د ت، ص:07

[2] –أنطوان طعمه واخرون، تعليمية اللغة العربية، دارالنهضة العربية، الجزء الأول، ط1، بيروت (لبنان)،2006،ص:13-14

ـ عرّف **كوست(cost)** تعليمية اللغات على انها << مجموع الخطابات المكتوبة والمنطوقة المنتجة حول تعليم وتعلم المعارف والمهارات المساهمة في معرفة واستعمال لغة غير لغة المنشأ>>

فهي بهذا المفهوم خطاب فوقي يدور حول التعليم والتعلم فيخرج من دائرته كل الخطابات والعمليات المنتجة او الممارسات الحاصلة في ميدان التعليم ،و تحديدا داخل الفصول الدراسية ،وربما يكون رأي "**موارون ـ Moirand**" في هذه القضية ادق، حين عرّف تعليمية اللغات على انها مجموع خطابين مختلفين يصف الأول ما يحدث داخل الفصل، و الثاني الذي ينتج حول التعليم و التعلم في شكل دراسات (وهو النوع الذي تحدث عنه **كوست**)؛فهو حسب **موارون** ـ خطاب يدور حول الفصل و لكنه لا يلجه؛ اذ يتساءل و يحدد إشكاليات و دوافع و احتياجات و محتويات التعليم و أساليب تقويمه.

ان تعليمية اللغات علم يدس عملية تعليم اللغات دراسة علمية، وذلك لأنه يطمح الى نقل هذه العملية من صبغتها الفنية الى طابع علمي وتحليلي وتجريبي، فاتخذت من تدريس اللغات سواء اللغة الأولى او الأجنبية مادة تشتغل عليها، وإشكاليات تتعلق كل واحدة منها بمكون من مكونات العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، الأهداف، المحتوى، الوسائل، التقويم) مواضيعًا لها وتمثلت تلك الإشكاليات فيمن يعلم؟ من يتعلمو لماذا اتعلم اللغة؟ وماذا تعلم من اللغة؟ وكيف تعلّم؟ وبماذا تعلّم؟ وماذا علّمنا؟

ومن أبرز خصائص تعليمية اللغات التي ترفع من مصداقيتها العلمية ضمن شبكة الإنسانية انها:

أ ـ علم نظري وتطبيقي: وذلك انها تقوم بتحليل الوضعية التعلمية، وانتقاء ما يفيدها من العلوم الأخرى، من اجل تقديم تصور او مقاربة لتعلم اللغات، ولكنها لا تكتفي بهذا الجانب النظري بل تتعداه الى تطبيق تلك المقاربات في وضع طرائق وتقنيات ثم تجريبها وتقويمها[1].

ـ علم يربط بين التخصصات (interdisciplinaire) : لأنه يوظف طرائق و مفاهيم من علوم متصلة به، لها علاقة بالعملية التعليمية من جهة، وباللغة من جهة أخرى ؛ فهو حقل معرفي يركب و يربط بين عدة علوم لها علاقة بتعليم اللغات ؛كاللسانيات و علم النفس

---

[1] – لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية اشكاليات وتحديات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بجي مختار، عنابة ص:171 ـ 172

و علم الاجتماع و علوم التربية ، و هذه الخاصية شبيهة بخاصية الجغرافيا في علاقتها بالجيولوجيا و الاقتصاد و علم المناخ و علوم البيئة ...؛و ذلك لأنه يهتم بانتقاء و نقل المفاهيم و الطرائق من التخصصات الأخرى ليحولها و يوظفها بحسب ما تفتضيه طبيعة التعليم و التعلم هو بهذه الخاصية يمارس قوة التأثير على العلوم الأخرى .

ب ـ علم متعدد التخصصات(Pluridisciplinaire)؛ اذ يدرس موضوعا تعليميا واحدا من منظور عدة تخصصات أخرى، وكل تطور او تغير في تلك العلوم يؤدي حتما الى تغييره وتطوره. وهذا ما يجعله في موقع تأثر.

ج ـ علم متداخل التخصصات(Transdisciplinaire)

نتيجة لعلاقة التأثر والتأثير بين تعليمية اللغات والعلوم المساعدة لها، أصبحت تعليمية اللغات علمًا متداخل التخصصات، تمتزج فيه المعطيات والمفاهيم، وتتعاون فيه العلوم من اجل خدمة موضوع واحد متشعب. ان تعليمية اللغات بهذه الخاصية أضحت المجال الذي يتوخى تطبيق نتائج العلوم الأخرى في ترقية طرائق تعليم اللغات، ولذلك فانه يرتبط بعدد كبير من العلوم والتخصصات أهمها اللسانيات علوم التربية وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الاتصال والأبستمولوجيا وعلم الحاسوب.

يتضح مما سبق ان تعليمية اللغات معرفة علمية خصبة، اثبتت خصوبتها في قدرتها على الربط بين جميع الحقل العلمية وتحقيق الانسجام بينها والاستفادة منها، وكذا فيم قدمته من ثمار طورت تعليم اللغات في الغرب، فاستطاعت ان تحقق قدرا كبيرا من الدقة والمنهجية، وتجد موقعا مهما على خارطة المعرفة البشرية؛ اذ اسْندَتْ اليها الدول المتقدمة مهمة الارتقاء بلغاتها تعليميا ونشرا، فخُصصت لها الكثير من مراكز البحث و المجلات المتخصصة و حتى هيئات تشرف على تنظيم و تطبيق الأبحاث التعليمية في تطوير تعليم لغاتهم كالهيئة الأوروبية الموحدة لمعايير اللغات (CECR) ،التي تقدم المعايير العلمية التي ينبغي ان يستند اليها تعليم أي لغة أوروبية[1].

إن التطور الذي وصلت اليه الدول الأوروبية في مجال تعليمية اللغات مقارنة بعلمنا العربي يعود الى العمل الدؤوب والبحث المستمر، خذ على سبيل المثال التجربة الفرنسية في هذا المجال، حيث يمكن ان نسجل الملاحظات الاتية:

[1] – المرجع نفسه، ص:172 ـ 173

ـ أضحت تعليمية اللغات علما قائما بذاته مستقلا عن علم التربية توكل اليه مهمة تعليم اللغات

ـ امتلكت خاصية التعدي من تعليم اللغة الى تعليم الثقافة عن طريق اللغة كون الثقافة تشكل مجالا مهما من مجالات تعليم اللغات، وبهذا تكتمل المهارات اللغوية الأربع لتصير مهارة خامسة تتطلب تنميتها لدى المتعلم، هذا التحول أدى الى تحول في المصطلح فأصبح يشار اليه بمصطلح << تعليمية اللغات والثقافات >> (Didactique des Langues et Cultures) او ما يرمز له: DLC.

ـ تطبق في وقتنا الحالي على مستوى الدول الأوروبية المقاربة والطريقة العملية (Actionnelle). التي أضيفت الى المقاربتين (البنيوية والتواصلية) ادّت الى ظهور مفاهيم أخرى أهمها: مفهوم التفاعل (interaction) والمهمة (tache)

ـ الأبحاث المتعددة والمتنوعة رفعت من مستواهم على الصعيدين الفكري والتطور العلمي يلاحظ من خلال دقة ما يكتبونه من مواضيع في كتبهم ومجلاتهم

أصبحت الحالة ملحة في الدول الغربية للمضي قدما في مهمة البحث والتنقيب في مجال تعليمية اللغات، مما اكسبها صفة العلم القائم بذاته يمتلك شرعية، وله مرجعتيه المعرفية ومفاهيمه واجراءاته التطبيقية وهذ يحتم علينا الاحتذاء بتجارتهم وابحاثهم في هذ المجال من اجل تسين تعليم اللغة العربية والرفع من الأداء لدى متعلميها[1].

[1] –المرجع نفسه، ص: 173، بتصرف.

ـ المبحث الثالث

1 ـ التعليمية وتعليمية اللغة العربية:

أـ التعليمية: للمصطلح عدة تعريفات نذكر منها

تهتم بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها بعلاقات المتعلمين بهذا المعارف من حيث التحفيز، والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة فيعرف المتعلمون ما يتعلمون[1] وبمفهوم اخر: هي عبارة عن نسق متفاعل من العناصر يشمل الكفايات والمادة والطرائق والوسائل والمدرس والمتعلم[2]

وتعّرف أيضا: العملية التعليمية هي جملة الإجراءات والنشاطات والتفاعلات والحوارات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف الى اكساب المتعلمين نظرية او مهارة عملية او اتجاهات إيجابية، او بتعبير اخر "نعني بالعملية التعليمية في مجال البحث. كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف الى تغيير الكيفية التي يسلك وفقا الاخر[3] "

2 ـ مصطلحات لها علاقة بالتعليمية:

ـ التربية: << هي عملية تطبيع مع الجماعة، والتعايش مع الثقافة، وهي بالتالي حياة كاملة في مجتمع معين، وتحت ظروف معينة في ظل حكم معين، وتماشيا مع نظام محدد، وخضوعا لمعتقد او عقيدة ثابتة، انها عملية تشكيل وصقل للإنسان وهي في النهاية الناتج الذي تتشكل به أنفسنا ونصبح بالتالي ما نحن عليه[4] >>

فالتربية عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة بقصد توسيع محتواها الاجتماعي وتعميقه، وتوجد في عدة مجالات مثل: الاسرة، المدرسة. المجتمع الكبير بكل مؤسساته الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها.

التعلم:((هو العملية المكتسبة من واقع خبراتنا في المنزل، النوادي، المدرسة، وفي ميدان العمل، او ما يحدث من كل نشاط مشترك ويقصد بالتعلم التغير الذي يطرأ على السلوك

---

[1]– رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المدرسة العليا للأساتذة

2– عابد بوهادي ، تحيل الفعل الديداكتيكي مقاربة لسانية بيداغوجية، مجلد 39، عدد: 2 ، 2012، ص368

[3] – محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، دط،1998 م، ص:09

[4] – إبراهيم عبد الله ناص، أصول التربية، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ط1، سنة:2004م، ص:60

الناتج عن تأثير الخبرات السابقة او هو تغير دائم نسبيا في معرفة او سلوك او شعور او اتجاهات الفرد بسبب الخبرة، ومن أهم مبادئ التعلم الإنساني مبدأ التعزيز[1]))

التعليم: ((هو نشاط تواصلي يهدف الى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي))

فالتعليم هو ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من اجل تعليم التلميذ يشتمل على كافة الظروف المحيطة والمؤثرة فيه، << والتعليم يمثل جزءا من عملية التربية، فهو يرمي الى كسب المعرفة والدراية والمهارة في مختلف أنواع المعارف، وتمثل أيضا القاء الدروس داخل القسم لتحقيق التربية وأهدافها>>

من خلال ما سبق ذكره نخلص الى ان التعليمية ترتكز على دعائم من بينها (التعليم، المعلم، التربية) مهمتها إيجاد الحلول والطرائق المناسبة لتذليل العقبات التي تواجه المتعلم ويكون ذلك على أساس التخطيط والتفكير.

3 ـ بوادر ظهور تعليمية اللغات ومكانتها:

ساهمت اللسانيات العامة بفضل ما توصلت إليه من نتائج نظرية في شتى المجالات في تطور مختلف العلوم اللغوية التطبيقية إضافة الى باقي العلوم ذات الصلة بها ، كعلم النفس ،الإحصاء التاريخ، الجغرافيا، الطب...الخ ، في حين ظهرت علوم متخصصة تهتم بمعالجة بعض القضايا اللغوية التطبيقية كتعلم و تعليم اللغة في مختلف المواقف التعليمية ،نتيجة لذلك و في أواخر القرن الماضي طفى الى سطح الأبحاث و الدراسات ما يسمى بـ: تعليمية المواد التي بدأت في الظهور بقوة في حين بدأ مصطلح التربية العامة في تراجع من حين الاستخدام حينئذ كان التركيز ينصّب على اعداد المعلمين من حيث تمكن المعلم من المادة التي يعلمها و علمه بمحتوى منهج هذه المادة ،وكان للموهبة الشخصية الدور الرئيسي في تعليم المادة ،الفن في قيادة الصف و ادارته ضمانا للنظام و الانضباط ،و كانت بعض الطرائق العامة المتعلقة بتحديد الأهداف ،و أساليب الشرح ،و استخدام وسائل الإيضاح من جملة ما يدخل في إعداد المعلمين و كان هذا النموذج شامل و هاته الطرائق توصف بالعامة ،لأنها تنطبق على أي مادة من المواد بقطع النظر عن المحتوى وتفاعل المتعلمين معه

[1] ـ فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، تصحيح وتنقيح عثمان ايت مهدي، المركز الوطني للوثائق، التربوية الجزائر، سنة:2009 م، ص:10

أدى هذا الى مرور منظومة التربية والتعليم عبر أقطار العالم بتحولات وتطورات كثيرة ومختلفة، بالموازات مع ذلك انكب ذوي الاختصاص وانصبت مجهوداتهم في اتجاه البحث على أنجع الطرق وأكثرها فعالية في سبيل النهوض بالتعليم بصفة عامة وتعليمية اللغات بشكل خاص، وبأقل التكاليف[1] من اجل بناء مواطن صالح يتصف بالإيجابية يفيد و يستفيد ،من هنا انتقل الاهتمام بالعلم الى الاهتمام بالمعلم ،حيث ترافق بروز مصطلح "تعلّمية" مع مجموعة تحولات ،على رأسها انتقال المحور في التربية و التعليم من المعلم الى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعلمية :المعلم يعلم ،و لكن ماذا يتّعلم المتعلّمون ؟ وقد تحولت النظرة الى المعارف التي تدور عليها العملية التعلّمية، ففي الماضي كانت المعارف بضاعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نقلها، بفن ووضوح الى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها، مثبتا انه تلقنها وتسلمها، وانه قادر على إعادة تمريرها بدوره.

كل ما تطرقنا إليه كان نتيجة للدراسات و الأبحاث و الآراء النظرية في ميدا ن اللغة، لكن الطريقة الأكثر فاعلية التي تحلل وفقها اللغات هي الطريقة العلمية الموضوعية التي جاء بها **دي سوسير** من جاء من بعده من العلماء و الباحثين الذين استغلوا أفكار هذا الأخير و طوروها تأسيسا على ميدان علم النفس العام، بدءا بالسلوكيين و صولا عند **بياجيه** و نظريته البنائية في تحليل الظاهرة اللغوية أولا، ثم تعليمها لاحقا، و توالت النظريات الواحدة تلوى الأخرى سعى أصحابها الى الوصول الى نموذج أفضل و طريقة مثلى في ميدان التعليم.

لقد عجلت الأزمات الاقتصادية التي مرّ بها العالم وفرضت واقعا جديدا على الدول وخاصة الضعيفة منها، التي أصبحت عرضة لتكالب الأمم القوية عليها في حال فشلها في النهوض بشؤون مواطنيها وفي شتى المجالات والميادين، ومنها ميدان التعليم الذي اضحى يشكل عبئا على المدرسة والأسرة والدولة بأكملها، الامر الذي دفع بالقائمين على شؤون التربية والتعليم السعي للوصول الى انجح السبل للقضاء على مسببات الفشل في ميدان التعليم (كالرسوب المدرسي، والتسرب)، الّذين أصبحا يشكلان هاجسا و عبئا اقتصاديا يرهق

[1] – الدكتور رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، ص:56 ـ 57، بتصرف

كاهل التنمية البشرية، الامر الذي أدى الى الإسراع في اتجاه إيجاد العلاج المناسب لهاته الآفات التي انتشرت في الوسط المدرسي، حيث انكب ذوي الشأن على البحث و التنقيب خلوا من خلالهما الى جملة من الحلول و الاقتراحات منها ،اقتراح المعالجة الناجعة في محتوى المناهج ،و طرائق التعليم و أساليب التقويم، ومن العوامل المساعدة على تطوير التعليمية نشاط مراكز الأبحاث التي تخضع المعارف القديمة للنقد و تجددها و التي تضيف معارف جديدة ،يكفي ان نشير الى ما طرأ على مجالات العلوم الدقيقة و على مجالات اللغة و الآداب من جديد، الامر الذي:(اقتضى تجديد أساليب تعليم هذه المجالات في المدرسة[1].)

4 ـ الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية:

أ ـ المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع الى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية، وما تجدر الإشارة اليه ان" التلميذ هو الذي يبني معلوماته وعلمه وان لا أحد يمكن ان يحل محله وان يعوضه في هذه العملية[2]."

ان متعلم كل مرحلة دراسية يختلف عن متعلم مرحلة دراسية أخرى من نضوج قدراته المختلفة وخبرته ومدى اتساع أفقه الفكري وقابليته للإفادة من العملية التربوية التعليمية، وعليه فإن على المعلم ان يعرف خصائص كل مرحلة يمر بها المتعلم ليتمكن من التمييز بين أسلوب التفاعل مع المتعلمين وتكييف أساليب تعامله وتفاعله وفقا للفوارق الموجودة بينهم.[3]

وبمفهوم اخر: المتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، وهو الركن الأساسي في العملية التعليمية، بل هو سبب وجودها لذا ينبغي معرفة قدرات المتعلم ووسطه، ومشروعه الشخصي، وفي هذا الصدد يمكن الاستفادة من سيكولوجية النحو وعلم النفس الاجتماعي

---

[1] – المرجع نفسه، ص:57 ـ 58، بتصرف

[2] – محمد الدريج، تطوير مناهج التعليم معايير عملية متطلبات الواقع... م ضغوط خارجية، منشورات رمسيس، الرباط، العدد:32 (د ط)، سبتمبر 2005 م، ص:22

[3] - كنزة بن عمر وفاطمة الخلوفي، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، ج 1، ماي 2002، ص: 33.

وغيرها من العلوم التي تعيننا على معرفة واستنباط قدرات المتعلم التي تعد في هذه المرحلة ماده خام قابلة للتطور والتوجيه السليم لبلوغ الأهداف المسطرة التي لأجلها سخرت الإمكانيات المادية والبشرية وأجريت الأبحاث والدراسات

ب ـ المعلم:

يعرف المعلم على انه هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومهما كان وضع المناهج فان المعلم الجيد هو الذي يستطيع تحقيق اهدافنا وهو الذي يستطيع استكمال ما بها من نقص او قصور، لهذا كان اعداد المعلم من أبرز ما يعني به المهتمون بالتربية والتعليم[1].

5 ـ دور المعلم في تطوير تدريس اللغة العربية:

يلعب المعلم دورا هاما في تعليم اللغة العربية بناء على ما تلّقاه من تأطير تكوين في هذا الميدان يمّكنه من تعليمها وفق أسس ومناهج بيداغوجية، وتكون استجابة المتعلمين للتحصيل العلمي بالمقدار الذي تكون عليه جودة هذه الأسس تجدر الإشارة الا ان كثيرا من متعلمي اللغة يملكون قدرا كافيا من الذكاء يمكّنهم من المضي قدما في مسارهم الدراسي ،الا انهم يقعون في الفشل الذي يكون عادة بسبب تدني مستواهم المعرفي في تعلم علوم اللغة ،ناهيك عن تعلم مبادئها الأولى كالنطق الصحيح و كيفية التركيب و كذا التزود بمفردات كافية تمكنهم من الممارسة السليمة للغة ،كل هذا مرده الى عدم توفر المعلم الكفء، وضف تأهيله العلمي، و تكوينه البيداغوجي,

ونظرا لهاته الأهمية التي تختص بها معلمو اللغة العربية، يسعى الباحثين المهتمين بالتخطيط التربوي الى توفير الشروط المادية والاجتماعية التي تساعد على أداء مهامه على أحسن حال، بناء على هذا يعمل المختصين في هذا الشأن على وضع صفات يمكن على ضوئها انتقاء المعلم بصفة عامة، ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة ونذكر من هذه الصفات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي[2]:

---

[1] – المرجع نفسه، ص:33.

[2] –الدكتور احمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد:4، العدد:10 مارس2017، ردمد:1717 ـ2170

أ ـ التأهيل البيداغوجي التربوي:

يجب على معلم اللغة ان تتوفر فيه الصفات التي تتوفر في بقية المعلمين مثل:

ب ـ الصفات الجسمية: يركز هنا علماء التربية على الجانب النطقي، فسلامة معلم اللغة العربية من الامراض النطقية بجعله يصل بالمتعلم الى ان يتعلم لغة صحيحة واضحة، لا يشوبها اللحن.

ج ـ القدرات الذهنية: هذه القدرات تمكنه ـ حتى في مرحلة التعليم العالي ـ من تكييف الأوضاع الجديدة

لصالح المتعلم والمبادرة الى بذل الجهود وحب الاطلاع.

د ـ صفات خلقية: هذه الصفات تساعده على بلوغ أهدافه التي سطّرها في كل درس لغوي، ومنها محبة

المتعلم والشعور بالمسؤولية التعليمية اتجاهه، والاندفاع نحو المثابرة والتجويد في العمل وبث روح الحماسة في نفسه على التحصيل والاطلاع دونما انقطاع، ولهذا تشع هنا بين المعلمين مقولة المعلم المطبوع والمعلم المكتسب، وتلك حقيقة تتجافى عن الحقيقة التعليمية اذ" لا بد من التأكيد على ان لا وجود للمعلم المطبوع او الذي خلق لهذه المهنة كما يقول البعض، وعلى ان نوع التكوين او التدريب، هو العامل الحاسم في خلق القدرة التربوية او المربي الناجح[1] "

1.5 ـ التأهيل العلمي والتعلمي

أ ـ الثقافة اللغوية العامة:

يجب ان يحصل معلم اللغة العربية على قدر كافٍ من المعلومات في المواد اللغوية المختلفة لان اتساع ثقافته اللغوية، تجعله أقدر على المبادرة الى اتباع الطرق الناجعة لتقديم الدرس اللغوي، ويجعله محيطا، اضافتا الى مهارة المعلم في التحكم في آلية الخطاب التعليمي[2].

[1] – المرجع نفسه، ص:122، بتصرف

[2] –المرجع نفسه، ص:122، بتصرف

ب ـ الثقافة اللغوية الخاصة:

هي التمكن من المادة اللغوية العلمية المراد تعليمها والمهارة فيها، وحسن التمرس عليها حتى تصير عنده ملكة علمية تعليمية، فيستطيع حينئذ تعلّمها بأقل جهد، ووسيلته في ذلك بذل الجهد في تحصيلها من ثمّ تتكون لديه حصيلة لغوية علمية مكثفة، يستطيع بها اصال المادة اللغوية، لأنه لا يمكن تعلّم القليل حتى نعلم الكثير[1].

ج ـ المادة التعليمية (المعرفة):

المادة التعليمية تمثل ركن أساسي من اركان عملية التدريس ولا يستطيع أحد ان يقلل من أهميتها او لا يمكن ان يكون تدريس بدون معرفة معلومات، فمن الضروري ان يتيقن المعلم بان المادة والمقررات الدراسية هي ادوات في يده ويد المتعلمين لتحقيق اهداف تحتمها ظروف المجتمع الذي نعيش فيه[2].

ولتمثيل العلاقة القائمة بين المعلم والتلميذ تم تجسيدها في شكل مثلث، تمثل رؤوسه الثلاث:

المعلم، المتعلم، المعرفة كما تحدد طبيعة العلاقة بين اقطاب هذا المثلث من خلال نوعية العلاقات القائمة بين هذه العناصر الثلاثة، فتوضع علاقة المعلم بالمعرفة الى العمل الديداكتيكي، أي كيفية تدريس المادة، بينما تشير علاقة المتعلم بالمعرفة الى استراتيجيات وأساليب التعلّم، اما العلاقة بين المعلم والمتعلم فتحدد طيعة العلاقة البيداغوجية، وهو ما يطلق عليه مصطلح التعاقد البيداغوجي او العقد التعليمي[3].

---

[1] –المرجع نفسه، ص:122، بتصرف

[2] – الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، ص:43

[3] –ربيع بن مخلوف، كرونولوجيا تعليمية اللغة العربية في الجزائر على ضوء اللسانيات الحديثة، جامعة باتنة، مجلة التراث، المجلد الثاني، العدد:26، ص:267

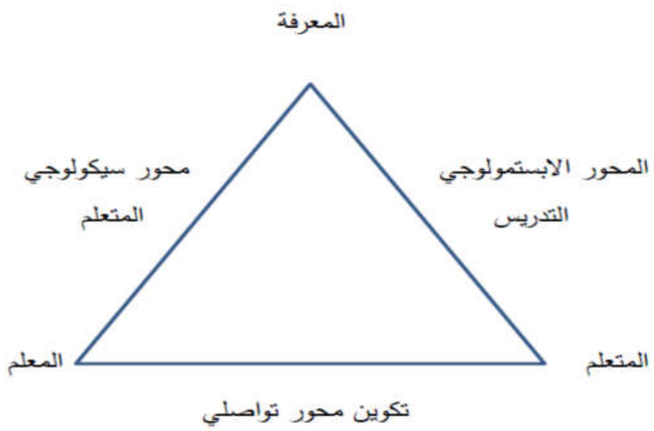

6 ـ الأسس التطبيقية للعملية التعليمية

أ ـ أنواع طرق التدريس ومفهومها:

التدريس عملية ذاتية تظهر فيها شخصية المعلم وتلعب فيها ذاتيته دورا عظيما، ومع ذلك وجد علم يعتني به له أهدافه العامة والخاصة واسسه ومبادئه ونظرياته، يجعلنا نهتم بهذا الموضوع لنبين كيف يعّد المعلم لمهمة التدريس واهم المبادئ التي تقوم عليها هذه المهنة وكيفية تطبيقها، وأهميتها في اعداد جيل يعمل من تسليم الشعلة الى الجيل الذي يليه.

لذلك فان الاهتمام بأساليب و مهارات التدريس من اجل اعداد المعلم الكفء ان يحّف بالموضوعية و الصدق و الأمانة و ان تعطى المعلومات الحقيقية و الحيوية و ان نغديها بالخبرات الفعلية و التطبيقات العملية و ان نظيف خلاصة تجاربنا لما وجدناه امامنا في المراجع العامة و الكتب الكثيرة المؤلفة في هذا الشأن، و لقد تعددت طرق التدريس و الكيفيات التي ينظم المعلم بها الدرس لتحقيق الأهداف المسطرة ،و انجح الطرق هي التي تراعي طبيعة التلميذ في الطور المتوسط و مدى الاكتساب اللغوي لديه حيث يؤثر كل من المنهج وطريقة التدريس على نمو التلميذ اللغوي.

ب ـ ماهية التدريس:

هو نظام الاعمال المخطط لها بهدف احداث عملية نمو المتعلم في الجوانب الشخصية المختلفة، العقلية والمهارية والوجدانية، وهذا النظام يتضمن أربعة عناصر رئيسية هي (معلم، متعلم، مادة دراسية، بيئة التعلم) تتفاعل فيما بينها تفاعلا ديناميكيا عبر وسائل اتصال لفظية

وغير لفظية ومجموعة من النشاطات الهادفة لغرض اكساب المتعلم المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والميول المناسبة[1].

بمفهوم اخر: التدريس هو مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات السلوكية التي تشترك جميعا في انجاز ما يلزم لتحقيق أغراض التدريس على نحو فعال[2].

1 ـ تعريف طريقة التدريس:

أ ـ لغة: الطريقة هي النمط والسيرة والمسلك والمذهب والوسيلة وجمعها طرائق[3].

قال الله تعالى:﴿ وأَنَّا مِنَّا الصَّالِحوُنَ ومِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدَا ﴾[4]

* **الطرق:** السبيل تذّكر وتؤنث، والجمع اطرقه وطرائق، وتطّرق الى الامر ابتغى له طريق

ب ـ اصطلاحا: تعّرف طريقة التدريس بانها وسيلة او أسلوبا وأداة للتفاعل بين الطالب والمعلم، وهي مجموعة من القواعد والآراء التي استفادها رجال التربية من تجاربهم وأعمالهم الفكرية واجمعوا على انها أفضل سبيل يصل بالمعلم الى غاية لكي يصل الى أرقي التدريس لمادة من المواد.[5]

إن طريقة التدريس بعد ذلك سلسلة فعاليات منتظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلبته اليه بكل وسيلة، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم الى التعليم " و هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلاب و الاشراف عليهم من اجل احداث التعلم المنشود لديهم " و يؤكد احد التربويين الاتجاه نفسه فهو يركز على نشاط المتعلم و ما يبذله من جهود سخية و إيجابية اذ يشكل العنصر الأساسي في عملية التعليم و هذا يحتم ان يعطي للطلبة دور فعال ومؤثر و يمكن تعريف الطريقة ايضًا انها الوسائل العملية التي بها تنفذ اهداف التعليم و غاياته، او هي الاجراء الذي يؤدي تطبقه الكامل الى التعليم ،او هي تنظيم مواد التعلم و التعليم و استعمالها لتحقيق اهداف تربوية معينة[6]

---

[1] - الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، ص:14

[2] – المرجع نفسه، ص:15

[3] – محمد محمود ساري حمادة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق، أساليب، استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر، ط1 ،2012 م، ص:03

[4] – سورة الجن، الايه:10

[5] – نفس المرجع، ص: 03

[6] – سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطيق، دار الشروق للنشر، عمان الأردن، ط1 ،2004 م، ص:27

وتعرّف كذلك انها الأسلوب الذي يقدم به المعلم المواقف والخبرات التي يريد ان تلاميذه فيها حتى تتحقق لديهم الأهداف المطلوبة.

2 ـ أنواع طرق التدريس:

تختلف طرائق التدريس بإختلاف الهدف التربوي ونمط المحتوى التعليمي والخصائص النفسية والمهنية للمعلمين، والشروط المادية للموقف التعليمي، وهكذا فقد تكون طريقة التدريس فردية ذاتية مبرمجة تعتمد على المتعلم، او تقليدية تعتمد على المعلم، كما ان هناك الطريقة التي تعتمد على العنصر الإنساني في التدريس كالمعلم والمتعلم والطريقة التي تعتمد على الآلة كالحاسوب التعليمية الوسائل السمعية البصرية كأساس تدريس، ومهما اختلفت طرق التدريس وتنوعت إلا انه يمكن تبوبها في طرائق رئيسية وهي:

1.2ـ الطريقة الإلقائية:

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة في التدريس، حيث يقوم الكبار عادة بتدريس الصغار، فالمعلم يقوم بإلقاء المعلومات والمعارف على المتعلمين في كافة الجوانب وتقديم الحقائق والمعلومات التي يصعب عليهم الحصول عليها بطريقة أخرى و لكن مهما كانت طريقة الالقاء التي يستخدمها المعلم في غرفة الصف فلابد ان يصاحبها عرض للوسائل التعليمية الملائمة لتشكل عامل اثراء و تثبيت للمعلومات في ذهن الطالب كما يتخللها أيضا طرح أسئلة بين الحين و الاخر، ويشترط في هذه الأسئلة ان تكون من اجل اختبار الطالب بالمعلومات و الحقائق التي أوردها المعلم في الحصة[1].

2.2 ـ طريقة المناقشة:

وهي ان يشترك المعلم مع المتعلمين في فهم وتحليل وتفسير وتقويم موضوع او فكرة او حل مشكلة ما وبيان مواطن الاختلاف والاتفاق بينهم من اجل الوصول الى قرار[2].

3.2 ـ الطريقة الاستقرائية:

هي الطريقة التي تقوم على دراسة الجزء للوصول الى الكل مثل استخلاص قاعدة في النحو خلال طرح عدة أمثلة[3].

[1] – محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ص:03

[2] – وليد احمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر عمان، ط2، 2005 م، ص:168

[3] – محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، نفس المرجع، ص:07

ـ الطريقة القياسية:

تبدأ بالقاعدة للنستخلص النتائج المستنبطة منها.

4.2 ـ طريقة المشروع:

هي احدى طرق التربية والتعليم التي يقوم التلميذ فيها بنشاط ذاتي تحت اشراف المدرس ويمكن ان نعدها واحدة من طرق تنظيم المنهج وهي تتماشى مع منهج النشاط، لأنها تجعل التلاميذ يحيون في المدرسة حياة طبيعية مبني على نشاطهم الذاتي ويتعلمون عن طريق هذا النشاط أي طريق العمل[1]، وهناك عدة طرق ذات أهمية اقل من التي ذكرت.

5.2 ـ طريقة التلقين:

هي طريقة شبيهة بطريقة الإلقاء وتتأتى من الحفظ والتذكر تليها عملية الاستظهار، بدأ استخدام هذه الطريقة في التقلص عندما توصل علم النفس الى اكتشاف النوعية الخاصة لنفسية الطفل المصاحبة لكل مرحلة من مراحل نموه، لكن وبالرغم من هذه النقائص فلا يمكن الاستغناء عن هاتين الطريقتين، حيث يمكن استغلالهما في تدريس بعض المواد او الأنشطة التعليمية كالتلقين في شرح المفردات أو بعض الاصطلاحات[2].

6.2 ـ طريقة التنشيط والحوار:

تعتمد هذه الطريقة على الحوار والتفاعل بين المعلم والمتعلم، بحيث يوضع المتعلم في مواقف تستحث دوافعه للممارسة نشاط ليحصل في الأخير على أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات تلائم مرحلة النضج التي بلغها، ومن خصائصها:

ـ المعلم يسأل المتعلمين، ويتلقى الأجوبة منهم

ـ تنمي المواهب العقلية واللغوية[3]

ـ الاعتماد على الأسئلة البسيطة والواضحة؛ وتنقسم هذه الأسئلة لدى معلم اللغة العربية الى:

---

[1] –وليد احمد جابر، نفس المرجع، ص:227

[2] – الدكتور احمد مداني، تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد:4، العدد:10 مارس2017، ردمد:1717 ـ2170

[3] –المرجع نفسه، ص:125، بتصرف

أ ـ أسئلة تعليمية: يأتي هذا النوع من الأسئلة عقب قراءة النصوص، او ما يساق من الأسئلة في دروس النحو والصرف والبلاغة، وتكمن أهميتها في آلية التفكير والملاحظة بعد ان يخضع المتعلم لأسئلة البحث والاستكشاف[1]

ب ـ أسئلة تطبيقية: تكون في نهاية الدرس، لتأكد من استيعاب الطلبة للمعارف اللغوية كتمارين النحو والصرف وغيرها، لذا يجب أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة ومتسلسلة ملائمة لسن المتعلمين وقدراتهم وللبرنامج المقرر كي تمنح فترة قصيرة للمتعلمين للتفكير في الإجابة، يجب أن تشمل الأسئلة جميع التلاميذ دون استثناء. على الرغم من نجاعة هاته الطريقة إلا انه لا يجب الإفراط في استخدامها، لما لها من تأثير يحول دون تدريب التلاميذ عن أفكارهم مشافهة، وبالتالي لا تساعد على إعدادهم للحياة الاجتماعية[2].

1ـ تعليمية اللغة العربية:

مدخل:

ترتكز المراحل التعليمية في المدرسة الجزائرية على اللغة العربية حيث يعد اكتسابها بمثابة لبنة أساسية وخطوة في الاتجاه الصحيح لأجل اكتساب باقي التعليمات، الا ان مشكلة تعليم اللغة تعد من القضايا الصعبة التي يسعى القائمون على شؤونها من خلال تجاربهم المهنية ومساعيهم البحثية على اجاد حلولا لها ذلك ان ازمة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها اخذت منحا تصاعديا

ومن العوامل التي ساعدت على اتساع المدة وثقل المسؤولية على معلم اللغة العربية الذي يسعى دوما الى تجنيد قدرات المتعلم ومكتسباته اللغوية منطق التجارب الذي ارق المعلم والمتعلم معا في ضل الإصلاحات المتوالية التي عرفتها المنظومة التربوية في بلادنا لأجل الارتقاء بالأداء التربوي ومن امثلة ذلك الانتقال من التدريس بالهداف الى التدريس بالكفاءات، وهذا في حد ذاته يتطلب من القائمين على شؤون التربية والتعليم صناعة نموذج تربوي بيداغوجي يتلاءم والمستجدات في مجال المعرفة.

ومما أشار إليه البعض من المختصين في الشأن التربوي الى ان التدريس ليس مجرد نقل المعرفة، وإنما يتطلب معرفة أصول التدريس وقواعده ممن يعدون أنفسهم في عملية

[1] – المرجع نفسه، ص:125، بتصرف

[2] – المرجع نفسه، ص:125، بتصرف

التدريس، وقيمة ما لديهم استعداد لهذه المهنة وذلك بأخذ هذه القواعد والمبادئ في اهتمامهم عند ممارستهم للتدريس ومن خلال تفاعلهم مع طلابهم[1]

في هذا الصدد يقول احمد **حسين اللقاني:** "ان المعلم لا يلقن المعارف للتلاميذ، ولا ينقل الى عقولهم ما يحتويه الكتاب المدرسي، ولكن يتيح لهم الفرص ليشعروا بالمشكلات، ويحددوا الخطوات اللازمة لتأكد من سلامة تلك الفرص، وبالتالي التوّصل الى تزويد المتعلم بمجموعة المهارات الأساسية المطلوبة لكي يمارس حياته[2]."

2 ـ مفهوم اللغة:

أـ لغة: اللغة اللسن والنطق يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون، ولغوي الطير أصواتها. واختلفت في أصل الاشتقاق فقيل: أُخذت من الميل في قولهم: لغي فلان عن الصواب إذا مال عنه

واللغة أصلها (لغا)، في القول لغوًا: أخطأ وقال باطلا، ويقال لغا فلان لغوًا: تكلم باللغو ولغا بكذا: تكلم به. جمعها: لغة ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم

وقيل "مصدرها: اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به [3]"

ب ـ اصطلاحا: عرفت اللغة "لأنها جوهر التفكير في حقيقته عملية ذهنية لا تتم بدون لغة قد أثبتت الأبحاث والتجارب إن التمكن من اللغة له ارتباط وثيق بالقدرات العقلية وبالقدرة على الفهم والإفهام وبالتحصيل في كل نواحي المعرفة والثقافة؛ وهي من قوام الفعل التعليمي ـ في منظومتنا التربوية عامة وفي النهوض بفكر المتعلم في الأقسام الأدبية خاصة[4]. "

عرّف ابن جني اللغة بأنها:" أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم[5]"

3 ـ مفهوم تعليمية اللغة العربية:

استنادا على ما سبق من تعريف التعليمية واللغة يمكن ان نستخلص بأنها "مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد

---

[1] – روقاب جميلة، وحاج هني محمد، قضايا لغوية ومسائل في التعليمية، ط1، مكتبة الرشاد، الجزائر،2016، ص:102

[2] – محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر،2004، ص:11

[3] – محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح، عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2 1422 مادة (لغو)، ج39، ص:462

[4] – نهاج مادة اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم والثانوي العام والتكنولوجي، ص:03

[5] – أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تح، محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،1983 م، ص:33

تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والموافقة التواصلية، كل هذ يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها[1]"

4 ـ تعليمية اللغة العربية من منظور النظرية اللسانية:

إن الحديث عن تعلم اللغة العربية للناطقين بها أو غير الناطقين بها، يفرض على مدرسيها مراعاة ما توصل إليه علماء اللسانيات من نظريات في هذا الشأن. فمعلم اللغة العربية مطالب أن يكون على دراية بالأسس التي أقرتها اللسانيات حتى يتمكن من مواجهة العقبات التي تقف أمامه أثناء أداء مهامه، وهاته الأسس لا يقتصر الأخذ بها في مرحلة معينة من المسار الدراسي بل تتعدى الى الطور الجامعي،[2] وهاته الأسس تتمثل في:

أـ منطوقية اللغة:

وهذا المبدأ المتفق عليه من قبل علماء اللغة قديما و حديثا و الذي يتمثل في الحقيقة اللسانية، فإذا نظرنا الى القدماء من علماء اللغة نجد على سبيل المثال لا الحصر **ابن جني**(ت:392 هـ) الذي يعرف اللغة على انها "حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، ضف اليه تعريف **ابن خلدون** حيث يقول:"...هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني..."هذا قديما، اما اذا عدنا الى عصرنا الحديث نجد **دي سوسير** الذي تطرق في ابحاثه في هذا الجانب الى ثنائية المنطوق والمكتوب معطيا الأولوية في دراساته الى الجانب الصوتي حيث يقول: "كل لغة هي نظام معين من العلامات اللسانية"، و هو الطرح نفسه الذي ذهب اليه **فدريس:** "ان الكتابة مباينة للنطق لأنهما لا يختلطان ابدًا" ويعزز هذا الطرح هنري سويت بقوله:" هي التعبير عن الأفكار بواسطة الأصوات الكلامية المؤلفة من الكلمات.[3] "

[1] –ليلى بن ميسية ، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوط ، مذكرة ماجستير ، جامعة فرحات عباس، سطيف: 2010 / 2011، ص: 80

[2] – الدكتور احمد مداني، نفس المرجع، ص:122، بتصرف

[3] – المرجع نفسه، ص:123، بتصرف

ب ـ اجتماعية اللغة:

إذا تدبرنا تعريف ابن جني للغة نلاحظ انه لم يذكرها بمعزل عن الكائن البشري، بل ربطها بالقوم وهي إشارة واضحة الى ان هذا الكائن لا يمكن ان يعيش بدون لغة، وانه لا وجود للغة بدون وجود ممارسين لها، أي انها الوسيلة الوحيدة في عملية التواصل بين افراد المجتمع الواحد، وبين المجتمعات على اختلاف ألسنتهم، يقول **اندري مارتيني**:" اللغة وسيلة اتصال وفق التجربة الإنسانية وبها نحلل مختلف تجلياتها وفي كل مجتمع.[1]"

ج ـ فكرية اللغة:

بغض النظر عن منطوقية اللغة واجتماعيتها، فإنها في الوقت ذاته وسيلة من وسائل الاتصال ووعاء للفكر يقول **ابن خلدون** في هذا الصدد: " أحسن الملكات واوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات فيها على كثير من المعارف " فاللغة ليست ما يقال من كلمات فقط، وانما ما يصاحبها من عمليات ذهنية يعود لها الفضل في تكوين الجمل المفيدة."

من هذا المنطلق كان لزاما على معلمي اللغة العربية مراعاة هذا الجانب لدى المتعلمين، وذلك بإجراء واجبات في الانشاء سواءً كانت شفوية او كتابية يستخلص منها نوع التفكير لديهم، لان الكلمات لا تعني شيئًا الا إذا ارتبطت بخبرة حية عند الطفل، ولهذا يجب مراعاة الاستعمال الصحيح للكلمات لأنها من الجزئيات الهامة في التربية[2].

د ـ الاطلاع على النظريات اللسانية:

إن السعي الحثيث لعلماء اللسانيات في تطوير تعليمية اللغات والنظريات اللسانية التي توصلوا اليها خلال ما قاموا به من أبحاث ودراسات في هذا الميدان، لم تكن نتائجها لتخفى عن أحد، الا انها لم تفي بما بكل ما منتظرا منها يود السبب في ذلك الى ضعف العلاقة بين اللسانيات ومعلم اللغة، مما تسبب في قطيعة بين هذا الأخير وتلك البحوث والدراسات اللسانية.

1 ـ اهتمام اللسانيات بتعليمية اللغة:

[1] – المرجع نفسه، ص:123، بتصرف

[2] – المرجع نفسه، ص:124، بتصرف

الباحثون اللسانيون لا يهتمون في الغالب بالبيداغوجيا المتعلقة بتعليم اللغة، الامر الذي يجعل معلم اللغة العربية يعرض عن تلك البحوث، حيث يجدها تغيب اهتمامه، ومن هنا اتهم **نعوم تشومسكي** اللسانيين بقوله:" إن اللسانيات لا تقدم أي شيء لتعليمية اللغات."

وإذا كان لمعلم اللغة العربية اهتمام بما تقدمه اللسانيات في ميدان تعليم اللغة، فإنه غير كاف لبلوغ هدفه التعليمي، اذ لابد له من الاستعانة بالطرائق التعليمية في تدريس اللغات[1].

2 ـ وظائف اللغة العربية:

تتضمن اللغة العربية وظائفًا عديدة من أهمها انها وسيلة اتصال لا غنى عنها للإنسان العربي، فهي اداته في التفكير فهو حين يفكر يستعمل الالفاظ والتراكيب المستمدة من صلب هاته اللغة، ونفس الشيء بالنسبة للكتابة، بالإضافة الى ذلك انها تحمل مبادئ الإسلام لأنها لغة القرآن، وتعمل على تأصيل العقيدة الإسلامية، اذن فهي مقوم مهم من مقومات الامة العربية توثق شخصيتها وتؤكد هويتها وتضمن خاصية الاتصال بين أبنائها، كما تعد أداة في يد المتعلمين لتعلم شتى العلوم. ووسيلة لحفظ التراث الثقافي العربي المتعاقب وما وصلنا من هذا التراث الثقافي وسيصل الى الأجيال القادمة من بعدنا الا دليل على ذلك.

إن من مظاهر الولاء و الاهتمام بلغتنا في ميدان التربية و التعليم هو الوقوف على ما تتصف به من صعوبات و العمل على إيجاد الآليات للتغلب عليها ،لان هذه الصعوبات منها ما هو جوهري و منها ما هو طارئ و دخيل، ومن صعوباتها الأساسية نجد مثلا تعدد صور حروف اللغة العربية بإخلاف مواقعها من الكلمة، ووجود الحركات و التسكين على الحروف لضبط النطق و صحة الأداء و هو ما يشكل مشقة على المتعلم المبتدئ ،ومن صعوباتها الطارئة مزاحمة العامية لها و كثرة استعمالها و هو ما أدى الى قوة نفوذها في المجتمع و المدرسة على حدٍ سواء ،ضف الى ذلك ما تعرضت له هذه اللغة من محاولات لزحزحتها عن مكانتها، و هو ما ذهبت اليه الحملات الأجنبية المتعاقبة على الأوطان العربية من خلال نشر ثقافتهم و لغاتهم و العمل على توفير جميع المتطلبات لتثبيتها[2].

ولكي نتغلب على الكثير من صعوبات اللغة العربية يجب ان يجري تعلمها على أساس ما اصطلح عليه بـ:(التعليم الوظيفي)، والذي يقصد به تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلمين

[1] – المرجع نفسه، ص:124، بتصرف

[2] – سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، ص:21 ـ 22، بتصرف

بحيث يتمكن المتعلم من ممارستها في وظائفها الطبيعية للغة واضحة في ذهن المتخصص بوضع مناهج اللغة العربية، وواضحة في يتولى تعليمها. إن تعليم اللغة العربية ينطلق من وظيفة اللغة الأساسية، وهي الاتصال الذي يكون بين طرفين (مرسل ومستقبل)

ومعنى ذلك ان عملية الاتصال تستوجب اتقان مهارة الاستماع والقراءة والكلام والكتابة مع مراعاة وجود عنصر مشتركين الارسال والاستقبال وذلك هو عنصر التفكير الذي يسميه البعض بـ: (المهارة اللغوية الخاصة).

إن تعليم اللغة العربية بحسب هذا المفهوم لا يمكن ان يثمر ما لم يتجه المنهج والمعلم معا الى تحقيق هذه الغايات الأربع، وبحسب هذا التقسيم لوظائف اللغة العربية فإن التركيز يكون على اساس الفهم والتعبير، وان الفهم هو حصيلة الاستماع والقراءة، وبهذا المعنى فالفهم مهارة لغوية مهمة، بمعنى انها الغاية الأساسية من مهارتي الاستماع والقراءة. إن ذلك يعني ان أي نشاط لغوي لا يتعلق بمهارات اللغة الأساسية او غايات تعلمها الاربع هو نشاط زائد قد يصرف المتعلم عن اللغة او يسبب له كراهيتها والنفور منها.

3 ـ مميزات اللغة العربية:

اللغة العربية ليست كباقي اللغات، لأنها تتفرد بميزات وتتصف بصفات تفتقد اللغات الأخرى منها الكثير ومن اهم هذه الميزات:

ـ انها لغة اعراب لما تمتاز به من قواعد تنظم الجملة وتضبط أواخر الكلمات

ـ تتميز بقة الكلام ذو المعاني الكثيرة، والفكر الموجز الدقيق، والايجاز من اهم ما تتصف به

ـ عنايتها بالألفاظ والمفردات وكذا اشتقاقاتها الامر الذي يجعلها قابلة للكثير من المعاني الجديدة

ـ لغة يرتبط فيها الصوت بالمعنى ارتباطا وثيقا وبتناغم جميل، هذه الميزة نجدها لدى اللغات الأخرى، الا انها تكاد تكون ادق وأوسع في اللغة العربية فيظل فيها الميل الى المحاكاة اللغوية الصوتية

ـ مرونتها وطواعيتها للأنماط الدالة على المعاني مع الدقة في التعبير، فقد استوعبت اللغة كل ما دخل اليها من لغات الأمم الأخرى بعد الفتوحات العربية الإسلامية حيث أعطوا هؤلاء

بدخولهم الى الإسلام الكثير من المفردات التي استوعبتها اللغة العربية وطوعتها بتعابير سليمة ودقيقة[1]

1ـ البيداغوجيا:

اهتم الفلاسفة قديما بالتربية وكل ما من شأنه المساعدة في تربية النشء وهو ما أدى الى ظهور البيداغوجيا وظلت حاضرة في تاريخ فلسفتهم بدءًا من افلاطون وارسطو الى غاية هيغل في منتصف القرن التاسع عشر، الا ان التربية لم تكن في وقتهم مبحثا مستقلا عن المباحث عن المباحث الفلسفية الكبرى كمبحث القيم، ومبحث الأخلاق، ومبحث اللاهوت، ومبحث الإنسان، ومبحث الطبيعة والفيزياء، بل كانت منتشرة بين هاته المباحث لكن مع نهاية القرن 19 وظهور العلوم الإنسانية خاصة علم الاجتماع وعلم النفس، انتقلت البيداغوجيا من المباحث الفلسفية الى بيئة العلوم الإنسانية ،من هنا شقت عهدا جديدا لها تميز بانطلاقة كبيرة على المستوى النضري معتمدة في ذلك استثمار النتائج العلمية التي حققتها العلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع.

2.1ـ مفهوم البيداغوجيا

أـ لغة: يظهر من الاشتقاق اللغوي ان كلمة بيداغوجيا في الأصل اليوناني تتكون من شقين هما:

Pèda : وتعني الطفل او المتعلم ،أي ذلك الطفل الذي يذهب الى المدرسة ليتعلم

Gogie : و تعني القائدة، أي ذلك العبد الذي يقود الطفل الى المدرسة و يرافقه للنزاهة و كان البيداغوجي في العهد اليوناني القديم هو الشخص المكلف بمرافقة الاطفال، ومرافقتهم في خروجهم للتكوين او النزاهة، و الاخذ بيدهم و مصاحبتهم[2].

ب ـ اصطلاحا:

البيداغوجيا هي نمط من التفكير والفهم لوقائع او ظواهر التعليم او التعلم، دون الاخذ بعين الاعتبار المحتوى او المادة التعليمية، فالبيداغوجيا تهتم بفهم الابعاد العامة للوضعيات التعليمية والتعلمية المرتبطة بالعلاقات بين المعلمين و المتعلمين، و العلاقات بين المعلمين

[1] – المرجع نفسه، ص:23 ـ 24، بتصرف

[2] – علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، افريل 2010م، ص:06

انفسهم و بمختلف اشكال السلطة و التواصل داخل جماعة الفصل او جماعة التعلم ،وتهتم البيداغوجيا أيضا باختيار طرق العمل او التدريس و الوسائل و المناهج و التقنيات و التقويم و مختلف العناصر المتدخلة بشكل مباشر او غير مباشر في وضعيات التعليم و التعلم، وبمفهوم اخر" حقل معرفي ،قوامه التفكير في اهداف و توجهات الأفعال و الأنشطة المطلوب ممارستها في وضعية التربية و التعليم، على الطفل و الراشد، وهي نشاط عملي يتكون من مجموع الممارسات، والأفعال التي ينجزها كل من المدرس و المتعلمين داخل الفصل[1] "

3.1 ـ أنواع البيداغوجيا: هناك أنواع عدة للبيداغوجيا نذكر منها:

أ ـ بيداغوجيا الأهداف:

تمثل كل الممارسات التربوية التي تقوم على تحديد اهاف معينة، بحيث تصبح هذه الأهداف هي المنطلق الأول في عملية تحديد الاستراتيجيات وأساليب التقويم وفعاليتها

ومن مميزات بيداغوجية الأهداف انها ترسم تحديدا بين المشكلة الموضوعة للحل وبين النتيجة النهائية مسارً كاملا قد وضع معالمه **جون ديوي** المؤسس للنظرية البيداغوجية المبنية على المذهب البراغماتي.

والهدف بالمعنى البيداغوجي يعني السلوك المخطط له والمرغوب في تحقيقه لد المتعلم عن طريق المدرسة والمؤسسة التربوية عموما، ويكون ذلك عن طريق وضع خطة او استراتيجية معينة بغية الوصول الى نتيجة معينة، والهدف يجب ان يخضع للقياس او الملاحظة الموضوعية، وينبغي ان يكون واضحا خاليا من أي غموض او ضبابية، وقد يكون الهدف معرفيا او حسيا او حركيا.

وهذه البيداغوجيا تساعد على احكام صياغة المنهاج وتحديد المحتويات والخبرات فيه، وعلى خلق الانسجام بين مكونات العملية التعليمية، وعلى ضبط تقويم عملية التعليم والتعلم وقياس التحصيل الدراسي[2]

ب ـ بيداغوجيا الكفاية:

[1] – المرجع نفسه، ص:06

[2] – احمد ايت إعزة، مدخل الكفايات وبيداغوجيا الإدماج من التنظير الى التطبيق، دط، دت، ص:08

إن الكفاية تمثل جملة من الإمكانات التي يستطيع بها الفرد بلوغ درجة من النجاح في التعليم او في أداء مهام مختلفة وتكون عبارة معارف إدماجيه مبنية على تسخير المعارف والمهارات وطرائق التفكير والاستعدادات وتحويلها وفق سياق معين لمواجهة مختلف المشكلات الطارئة او لتحقيق إنجاز ما، سواء كان على المستوى الشخصي او الاجتماعي او المهني. اي ان الكفاية معرفة إدماجيه تبنى على أساس تسخير المعارف والمهارات وطرائق التفكير والاستعدادات وتحويلها في سياق معين بغرض مواجهة مختلف المشكلات التي تصادف الفرد او لتحقيق انجاز ما.

ومن التصورات التربوية الجديدة نجد لفظة الكفاية التي يتمثل هدفها في تجويد فاعلية المعلمين والمتعلمين، فهي تقترح تعلما لا يمكن ان يجزأ وتجعل التلميذ يتعلم الملاحظة والتصور والتحليل من خلال استغلال المعارف المدرسية كأدوات للتفكير والتغلب على ما يصادفه من مشكلات باستغلال معارفه.

ج ـ بيداغوجيا الإدماج:

هي عبارة عن مجموعة من المعلومات والبيانات التي يوظفها المتعلم بطريقة عملية من اجل انجاز مهمة مركبة او وضعية، ويكون حل هذه الوضعية مبهما منذ البداية، والملاحظ إن هذه البيداغوجيا مكملة لبيداغوجيا الكفاية، حيث تهدف الى تطوير الكفايات في التعلم بمختلف مراحله من خلال إعطاء المعنى للتعلمات، فهي بيداغوجيا الإدماج تمكن المتعلم من مجوعة الكفايات الإدماجية التي تساعده على حل مشاكل الواقع.

"الإدماج هو سيرورة تعلمية يربط من خلاله التلميذ معارفه السابقة بالمعارف الجديدة فيعيد بالتالي بناء عالمه الداخلي ويطبق المعارف المكتسبة في وضعيات جديدة[1] "

د ـ البيداغوجيا الفارقية:

يعرفها **لويس لوجراند** "على انها تمش تربوي يستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية التعلمية قصد مساعدة الأطفال المختلفين في العمر والقدرات والسلوكات والمنتمين الى فصل واحد على الوصول بطرق مختلفة الى نفس الأهداف"

أي ان الأهداف تكون مشتركة بين كافة تلاميذ الفصل الواحد؛ والمتغيرات انما تتصل بالطرق والأساليب المعتمدة من قبل المدرس لتمكين كل فرد لتحقيقها. حسب الفروق النفسية

[1] – المرجع نفسه، ص:51

والمعرفية . ولا يعني التفريق إغراق كل فرد في فرديته؛ بل تمكينه من بلوغ اقصى ما يمكن ان يصل اليه من التطور المعرفي وتطور شخصيته في جميع أبعادها المعرفية والوجدانية والاجتماعية ... [1]

هـ ـ بيداغوجيا المشروع:

المشروع عبارة عن مجموعة من المهام التي ترمي الى تحقيق هدف مخطط له مسبقا، او بعبارة أخرى ان المشروع هو مهمة محددة تنجزها المجموعة او الفرد وفق تخطيط محكم، وهي تتطلب منه استعدادا بالانخراط نابعة من إرادة ذاتية قائمة على رغبة حقيقية، وتفضي الى منتوج مادي ملموس

"والمشروع هو بيداغوجيا تسمح للتلميذ بالانخراط التام في بناء معارفه في تفاعل مع نظائره ومحيطه، وتجعل في الان نفسه المدرس وسيطا بيداغوجيا متميزا بين التلاميذ وموضوعات المعرفة التي ينبغي اكسابها لهم[2]".

[1] – المرجع نفسه، ص:10، بتصرف

[2] – الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء كفاية، افريقيا الشرق، دط، ص:86

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

- المبحث الأول: وصف النظام العملي للأساتذة والتلاميذ
- المبحث الثاني: المكان العملي الخاص بالدراسة والمنهج المتبع
- المبحث الثالث: استخلاص النتائج الخاصة بالأساتذة والتلاميذ في حال تعليم وتعلم اللغة العربية لدى المتعلمين في الطور الثاني متوسط

تمهيد:

بعد الانتهاء من البحث في الجانب النظري وتدوين اهم ما توصلت اليه من معلومات، يأتي الدور على الدراسة الميدانية التي تعد مرحلة مكملة للشق النظري، ونضرا لما تكتسيه ه\ه المرحلة من أهمية في البحث العلمي ودورها في اثبات فرضيات الدراسة وتنفيذها، تم تدعيم ه\ه المرحلة بتقديم استبيانين أحدهما للأساتذة والثاني للتلاميذ، وقد خصصنا السنة الثانية متوسط كعيّينه لإجراء هذه الدراسة.

منهجية الدراسة الميدانية

أولا أداة الدراســـة:

1 ـ **الاستبيان:** هو أحد وسائل جمع بيانات المعلومات المدونة على أسئلة محددة، معدّه من قبل الباحث حول موضوع محدد، من قبل جهات او افراد معينين. اي انه يمكن تعريف الاستبيان على انه:

- ✓ أداة لجمع البيانات/المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معدة مسبقا تدون عليها **أسئلة** مرتبة ومنظمة تنظيمًا منطقيا مناسبا، يجري توزيعها على اشخاص معينين.
- ✓ هناك عدة خطوات يتم انتهاجها لتصميم الاستبيان نذكر منها:

ـ تحديد موضوع البحث والمكونات الفرعية المنتجه عنه

ـ صناعة وصياغة الأسئلة وتصنيفها، بشكل موضوعي مع تفادي التكرار

ـ توزيع الاستبيان على الجهات او الافراد وبالطرق المناسبة[1]

[1] – د. كمال دشلي، عميد كلية العلوم الإدارية سابقا، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماه، كلية الاقتصاد، مديرية المطبوعات الجامعية،1437 هجري. 2016 ميلادي، ص:97 .98

ـ المبحث الأول

1 ـ وصف النظام العملي الخاص بالأساتذة والتلاميذ:

اجريّت الدراسة على خمسة أساتذة وخمسة عشرة تلميذ ينتمون الى مؤسسة تربوية واحدة ويزاولون تعليمهم بالسنة الثانية متوسط بقسم اللغة العربية.

اما فيما يخص الطريقة المتبعة في استخدام الاستبيان، فقد قمت بوضع استبيانين أحدهما يستهدف فئة الأساتذة ويشتمل على ثلاثة عشر سؤالا، والثاني يخص فئة التلاميذ ويحتوي على عشرة أسئلة، تم وضعهما على مستوى امانة المؤسسة التربوية.

الاستبيانين تضمنا أسئلة مغلقة أعطيت فيها الحرية للمجيب الذي يحق له الإجابة بـ:(نعم او لا)، او المصادقة بوضع علامة (×) في الخانة التي يراها مناسبة امام احتمالات تم وضعها مسبقا.

تكتسي الدراسة الميدانية أهمية كبيرة خاصة إذا تعلق الأمر بإنجاز وتحرير الأبحاث والدراسات في المجال التعليمي، كما تعد مكملة للجانب النظري ومدعمة له إما إثباتا ونفيا.

أجريت الدراسة بعد اخذ الاذن بالموافقة من الهيئة الإدارية للمؤسسة التربوية، وكان ذلك في شهر ماي من السنة الدراسية (2023/2022)، اما فيما يخص المواصفات المتبعة في توزيع العيينة فتمثلت في الاتي:

ـ الجنس

ـ السن

ـ الخبرة المهنية

ـ المؤهل العلمي

بعد الانتهاء من مهمة جمع البيانات التي تعتبر بمثابة المادة الأساسية لأي بحث علمي وبدونها لا يمكن دراسة وتحليل المشكلة العلمية، حيث تُساعد الباحثين في تحديد أبعاد المشكلة وأسبابها وطرق معالجتها بدقة للوصول الي النتائج وتزيد من القدرة العلمية والثقافية وتعمل على تأهيل الباحث للمراحل التالية في البحث العلمي كما تعد بمثابة نقطة انطلاق حيوية في البحوث والجهود العلمية الحديثة والمجالات المختلفة ووسيلة تساعد في انجاز البحث العلمي وتحقيق أهدافه وتساعد في بناء المعرفة الإنسانية وتطويرها، جاء الدور على مرحلة تحليلها التي اعتمدت فيها على:

أـ التحليل الكمي:

وهذا بإنشاء جداول إحصائية تم من خلالها تفريغ وتبويب البيانات الموجودة باستمارة الاستبيان الى نسب مئوية، ثم تسترجع من الإحصائية الموجودة في الجدول.

ب ـ التحليل الكيفي:

يتم ذلك من خلال تفريغ ما تضمنته الجداول من بيانات وملاحظات قصد الوصول الى استخلاص النتائج والعمل على تفسيرها وربطها بفرضيات الدراسة.

ـ المبحث الثاني

1 ـ المكان العملي الخاص بالدراسة والمنهج المتبع:

أ ـ المكان العملي الخاص بالدراسة:

تطرقنا في الشق النظري الى موضوع التعليمية الذي تعد فيه المؤسسة التربوية من العناصر المكونة لنظام التعليم، حيث طرحت عدة تساؤلات حولها ومن بين الأسئلة: موقع المؤسسة التعليمية، في بيئة مدنية اجتماعية ام ريفية، وهل هي قادرة على توفير وسائل العمل اللازمة وماهي القوانين التي تسيرها؟

ردا على هاته الأسئلة نقول: أجريت الدراسة الميدانية على مستوى متوسطة المهدي بن بركة التي تقع بالمحيط الحضري لمدينة سيدي عيسى في بيئة مدنية اجتماعية، وهي منشأة

عمومية تتوفر على كامل وسائل العمل اللازمة، وتخضع لقوانين وتنظيمات الدولة الجزائرية ممثلة في وزارة التربية والتعليم.

ب ـ المنهج المتبع: اتبعت في دراستي المنهج الوصفي التحليلي

- ✓ **تعريفه:**

هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحية وتصوير نتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[1]

وهناك من يعّرفه على انه محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة او ظاهرة قائمة، للوصول الى فهم أفضل وأدق او وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها [2]

من خلال التعريفين المذكورين أعلاه نخلص الى ان الدراسة التي اجريتها كان الهدف منها وصف ظاهرة داخل وسط حيوي، يتوافق ومتطلبات هذه الدراسة

لان المنهج الوصفي التحليلي يأخذ الظاهرة كما هي في الواقع، حيث يصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال ارقام وجداول، كل هذا يقودنا الى استخلاص النتائج التي تكون بمثابة معطيات مرفقة بتقارير تشخص أسباب المشكلات، من اجل العمل على معالجتها وكذا السعي الى إيجاد الحلول المناسبة لها.

ـ المبحث الثالث

1 ـ استخلاص النتائج الخاصة بالأساتذة والتلاميذ:

تعتبر نتائج الاستبيان أحد اهم الآليات التي تتحكم في نجاح او فشل الدراسة، ولهذا كان من الضروري إيلاء بالغ العناية والاهمية لخطوات اعداده وتنفيذه، من اجل الحصول

[1] – أ. د محمد سرحان علي المحمدي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة 1441 هـ/2019م، الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار الكتب، رقم الإيداع(561) لسنة 2015م، ص:46

[2] – المرجع نفسه، ص: 46

على نتائج دقيقة تضاف الى ما بذل من مجهودات في ميدان البحث العلمي المتعلق بالجانب التعليمي.

1.1ـ تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة واهم الاستنتاجات

وقد اعتمدت في تحليل ما تضمنه الاستبيان من معلومات وبيانات، على آلية الجداول كونها وسيلة صادقة تُظهر مدى نجاح الدراسة الميدانية، لما نضمنه من معلومات مقارنتا بالعيينة المستهدفة من اساتذة مادة اللغة العربية، الذين تراوحت أعمارهم بين (26 و44) سنة، وبخبرة مهنية عدت ما بين (7 سنوات الى 16 سنة).

اما بخصوص الأسئلة الموجهة، فقد تنوعت بين أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة تم تلخيصها في جداول مدعمة بتعليقات على ما تم التوصل اليه من نتائج.

ـ **السؤال الأول:** الى ما يعود ضعف مستوى التلميذ في مادة اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البرامج	3	%60
صعوبة المادة	1	%20
أسباب أخرى	1	%20

معظم الإجابات كانت تُرجع ضعف مستوى التلميذ في مادة اللغة العربية الى البرامج وبنسبة اقل يتم ارجاعها الى صعوبة المادة والى أسباب أخرى.

ـ **السؤال الثاني:** هل تشد مادة اللغة العربية انتباه التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%60
لا	00	%00
نوعا ما	2	%40

إذا ما نظرنا الى النسب الموجودة بالجدول أعلاه فإن اعلى نسبة تشير الى ان مادة اللغة العربية محبذة ومطلوبة في أوساط شريحة واسعة من التلاميذ، بينما نجدها بنسبة اقل او منعدمة في باقي الاحتمالين، وهذا ان دل على شيء انما يدل على تمسك فئة واسعة بلغتهم

ـ **السؤال الثالث:** ماهي مصادر الدروس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الكتاب المدرسي	2	%20
مصادر أخرى	4	%80

نلاحظ تنوع في الإجابة على هذا السؤال، الا ان الكفة رجحت وبنسبة عالية الى تناول الدروس من مصادر مختلفة غير الكتاب المدرسي. والسبب في ذلك يعود الى ان محتوى الكتاب المدرسي لا يلبي ما يرغب فيه الأستاذ من مادة علمية.

ـ **السؤال الرابع:** ماهي استجابة التلاميذ للأسئلة بعد كل درس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عالية	01	%20
متوسطة	04	%80
ضعيفة	00	%00

يمكن رد الاستجابة المتوسطة للأسئلة من قبل التلاميذ بعد كل حصة

الى ما سجل من نتائج بالجدول الثالث، الذي استخلصنا منه ان الأستاذ يعتمد في القاء الدروس من مصادر أخرى، وهذا يدل على انه ليس بمقدور جل التلاميذ الحصول على هاته المصادر، بل يعتمدون اعتمادا كليا على ما يتضمنه الكتاب المدرسي من محتوى تعليمي.

ـ **السؤال الخامس:** ماهي عوامل اقبال التلاميذ على مادة اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
حبه للمادة	03	%60
طريقة الأستاذ في الالقاء	05	%100
التفاعل بين التلاميذ داخل القسم	00	%00

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها، ان طريقة الأستاذ في الالقاء ترفع من حب التلاميذ للمادة وتجلب انتباههم مما تطلب الاعتناء بهذا الجانب، وتسيطر البرامج لتأطير الأستاذة حول هذه الجزئية.

ـ **السؤال السادس:** ماهي نسبة اقبال التلاميذ على انجاز الواجبات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عالية	01	%20
متوسطة	04	%80
ضعيفة	00	%00

يعود الاقبال المتوسط للتلاميذ على حل الواجبات الى كثافة البرامج، وغياب المراقبة من قبل الاولياء.

ـ **السؤال السابع:** كيف هي درجة الارتياح بعد كل حصة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
درجة عالية	00	%00
درجة متوسطة	05	%100
درجة ضعيفة	00	%00

عدم التفاعل بين التلاميذ داخل القسم، وتدني الاقبال على انجاز الواجبات المنزلية كاها عوامل تؤثر على تعلم واكتساب المادة بالشكل مطلوب

ـ **السؤال الثامن:** هل تؤثر ميولات التلميذ الى باقي اللغات على مستواه في اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%40
لا	02	%40
نوعا ما	01	%20

نلاحظ تساوي في نسب الإجابة بـ: (نعم ولا) حول تأثير ميولات التلاميذ الى تعلم واكتساب باقي اللغات المقررة في البرنامج الدراسي، وهذا يدفعنا الى مراجعة الحجم الساعي الممنوح لحصص اللغة العربية أسبوعيا على غرار ما يمنح لباقي اللغات الأجنبية.

ـ **السؤال التاسع:** هل هناك عوامل خارج محيط المؤسسة لها تأثير على الأداء اللغوي لدى التلميذ؟

كان هذا عبارة عن سؤال مفتوح، حيث تباينت فيه إجابات الأساتذة مرجعين ذلك لعدة عوامل منها:

- ان معظم تصرفات التلميذ ترتبط بالعوامل التي قد تكون سببا مؤثرا على أدائه اللغوي
- المحيط السري. إضافة الى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي
- تأثر التلميذ بالبرامج التلفزيونية، وتوجيهات الاولياء
- المطالعة في المنزل والمكتسبات العمومية
- المحيط الاسري بالإضافة الى المجتمع

ـ **السؤال العاشر:** خلال مساركم المهني هل لمستم استعداد التلاميذ لاستعمال اللغة العربية الفصحى اثناء ممارستكم للحياة اليومية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%20
لا	01	%20
نوعا ما	03	%60

استخلاص النتائج من هذا الجدول نوردها اثناء سرد إجابات الأساتذة على السؤال الموالي.

ـ **السؤال الحادي عشر:** هل هناك أسباب تمنعهم من ذلك؟

✓ من بين الأسباب المذكورة في إجابات الأساتذة نذكر:

ـ عدم تفاعل الناس معهم عند استعمالها، واستهزاء البعض منهم.

ـ عدم التمكن من اللغة إضافة الى سيطرة اللهجة العامية التواصل، مع عدم استعمالها في المحيط الاسري.

ـ استعمالهم العامية في المنازل والشارع.

ـ الخجل، عدم التحكم.

ـ الخجل من التحدث بها، او عدم التمكن من ذلك.

ـ **السؤال الثاني عشر:** هل يتقيد الأستاذ بطريقة واحدة اثناء تدريسه لمادة اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	05	%100

عدم تقيد الأستاذ بطريقة واحدة اثناء تدريسه لمادة اللغة العربية كما هو مبين في الجدول أعلاه وبنسبة 100%، يدل على الإحساس بثقل المسؤولية الملقاة على عاتق هذا الأخير وبعد نظره، في انتهاجه لشتى السبل بهدف تمكين التلميذ من اكتساب اللغة العربية.

ـ **السؤال الثالث عشر**: عند مباشرة الأستاذ لعملية تحضير الدرس، هل يعتمد على؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البطاقات الموجودة في دليل الأستاذ	04	%80
الكتاب المدرسي	02	%40
مصادر ومراجع اخرى	03	%60

يشير هذا التنوع في المصادر التي يستمد منها الأستاذ المعلومات الخاصة بتحضير الدرس، الى رغبته في الوصول الى اعلى معدل في تحقيق الاكتساب اللغوي لدى التلميذ.

2.1 ـ تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ واهم النتائج المتوصل اليها

ـ **السؤال الأول**: هل لديك الرغبة في دراسة مادة اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	00	%00

من خلال الجدول نجد ان نسبة 100% من التلاميذ يرغبون في دراسة مادة اللغة العربية مبررين اجاباتهم في ذلك بانها لغة القران الكريم أي انها تشعرهم بالانتماء للدين الإسلامي.

ـ **السؤال الثاني**: ماهي الصعوبات التي تواجهها في حصة اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جفاف المادة	04	%26.66
طريقة التبليغ	07	%46.66

نلاحظ من خلال النتائج المستخلصة من الجدول ان نسبة 46.66% من التلاميذ يعانون من ناحية طريقة التبليغ، الامر الذي يدفع الى إعادة النظر في التأهيل البيداغوجي التربوي وكذا التأهيل العلمي والتعلمي لدى معلم اللغة العربية، كما يؤثر كذلك على جفاف المادة الذي يعاني منه ما نسبته 26.66 من التلاميذ، والباقي لا يواجهون أي صعوبات في تلقي المادة.

ـ **السؤال الثالث:** اثناء الحصة هل يقدم الأستاذ لكم الشرح بـ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة الفصحى	06	%40
اللغة العامة	01	%6.66
مزيج	09	%60

ان نسبة استعمال الأستاذ المزيج بين الفصحى والعامية اثناء الشرح يفسر على وجهي، الأول يمثل سعي الأستاذ لإيصال المعلومة بشتى الطرق، وهو امر إيجابي، انا الوجه الثاني فيعد سلبي للتلميذ، الذي يجد في الشرح بالعامية عاتقا في التعود على اكتساب اللغة الفصحى.

ـ **السؤال الرابع:** هل يطلب منك تحضير الدرس مسبقا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	%53.33
أحيانا	07	%46.66
مطلقا	00	%00

نلاحظ تقارب في النسب فيما يخص نشاطات التلاميذ، من حيث تحضير الدروس قد وصلت النسبة الى 53.33، اما نسبة 46.66 فكانت اجاباتهم أحيانا

ـ **السؤال الخامس:** هل يراعي الأستاذ مستوى الفهم بينكم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%100
لا	00	% 00

تشير النتائج المستخلصة من الجدول الى استحواذ الاحتمال الأول، الذي يطرح مراعاة مستوى الفهم بين التلاميذ من قبل الأستاذ، على نسبة 100 % مما يدل على اطلاع الأستاذ ومعرفته لمستويات من يتعلمون لديه.

ـ **السؤال السادس:** هل يتيح الأستاذ المناقشة للجميع دون تمييز؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 100
لا	00	% 00

النسبة المسجلة في هذا الجدول تشير إلى مستوى المناقشة والتفاعل بين التلاميذ من جهة، وبين الأستاذ والتلاميذ من جهة أخرى أثناء الحصة، وهذا ما يسمى بالطريقة الحوارية.

ـ **السؤال السابع:** هل يعتمد الأستاذ في شرح الدرس على:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الكتاب المدرسي	02	%13.33
كتب خارجية	01	%6.66
الاثنين معا	12	%80

يعزى اعتماد الأستاذ على الكتاب المدرسي، والكتب الخارجية بالإضافة الى رصيده من المعلومات الى سعيه الى الحصول على نسبة عالية من التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية بين تلاميذه.

ـ **السؤال الثامن:** اثناء اجابتك على الأسئلة (الواجبات المنزلية، الفروض، الاختبارات) هل الأسئلة تعتمد في الإجابة عليها على:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفهم	03	%20
الحفظ	00	%00
الاثنين معا	12	%80

من خلال نتائج الجدول المبينة أعلاه، فان التلاميذ يعتمدون على الفهم والحفظ بنسبة 80% في الإجابة على أسئلة الواجبات، اما 20% الباقية منهم فيعتمدون على الفهم وهذا ما يفسر التفاوت في نسبة الذكاء بين تلاميذ القسم الواحد.

ـ **السؤال التاسع:** هل يستعمل الأستاذ المصطلحات اثناء القاء الدرس وشرحه وهل هي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
واضحة	14	%93.33
غامضة	00	%00
دقيقة	03	%20
غير دقيقة	00	%00

تتفاوت النسبة بين وضوح المصطلحات ودقتها وهو مؤشر إيجابي لان المصطلحات مفاتيح العلوم.

ـ **السؤال العاشر**: بماذا تشعر اثناء حصة مادة اللغة العربية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
النشاط	12	%80
التفاعل	08	%53.33
الملل	00	%00
الفتور	00	%00

نستنتج من النسب المسجلة فيما يخص شعور التلاميذ بالنشاط بنسبة 80% والتفاعل داخل القسم بنسبة 53.33%، إن دل على شيء انما يدل على مدى التركيز الذي يطبع التلاميذ وحضور الدرس بجميع حواسهم وجوارحهم.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله احمده واشكره على ان وفقني لإنجاز هاته الدراسة المتواضعة التي تمحورت حول "**تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية من الطور المتوسط**"، والتي من خلالها تم اماطة اللثام عن بعض المعوقات التي تحول دون اكتساب تلاميذ هذه المرحلة التعليمية لمفاهيم مادة اللغة العربية، واهم النتائج والحلول المتوصل اليها في هذا الشأن وهي كالاتي:

ـ اللغة العربية أصل من الأصول الثابتة في الامة العربية وهي لغة دينها الحنيف وكتابها المقدس، ولهذا وجب بذل الغالي والنفيس في سبيل توريثها للأجيال جيلا بعد جيل دون الاخلال بأسسها وقواعدها المتينة.

ـ التعليمية هي اهم ما توصلت اليه الأبحاث والدراسات كآلية يتم عبرها الانتقال من التعليم الكلاسيكي الى التعليم الحديث، وذلك بإيجاد الحلول للمشاكل المتعلقة بالتربية والتعليم والبيداغوجيا، حيث قدمت قواعد وأسس تم الاعتماد عليها في اعداد الأجيال وتكوينها بالشكل الذي يضمن أداء إيجابيا للأفراد داخل المجتمع.

ـ إن المعلم والمتعلم والمادة التعليمية محاور رئيسية للعملية التعليمية تربطهم علاقة تفاعلية اتصالية.

ـ إن التأطير والتكوين الجيد للمعلم واطلاعه على ما توصلت اليه البحوث والدراسات اللسانية في ميدان التعليمية، يضمن لنا تخرج معلمين ذوي كفاءة مهنية ورصيدا معرفيا يؤهلهم لقيادة الأجيال في ميدان التعليم.

ـ ان التلميذ او الطفل يخضع للتعليم داخل منشأة عمومية وهي المدرسة تحت اشراف معلم، هذه حقيقة لا يختلف حولها اثنين، لكن الامر الذي يجب التنويه اليه وبقوة هو عدم الاعتماد والاتكال بصفة كاملة على هاتين الوسيلتين، بل يجب ان تضاف اليهما جهود الاولياء والمحيط الاجتماعي، من خلال اظهار الاعتزاز باللغة العربية واستعمالها اثناء ممارستهم للحياة اليومية كعامل يشجع الأبناء حتى تصبح اللغة العربية ملكة لديهم.

ـ الوقوف على بعض السلبيات التي تؤدي في معظمها الى التأثير على الأداء اللغوي لدى الصغير والكبير على حد سواء، ومن بينها الوسائل التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعية وما يكتنفها من لغات هجينة تجمع بين الحروف العربية وحروف وارقام للغات اجنبية، حيث أصبحت شريحة واسعة من المجتمع يستعملونها كوسيلة للتواصل، هي في انتشار مستمر يجب التوعية الى ما تحمله من مخاطر تعود سلبا على اللغة العربية.

ـ إعادة النظر في نصوص الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية التي تكون اما جافة واما ذات طابع فلسفي، واما تفوق مستوى التلاميذ من الجانب الفكري.

ـ وجوب اطلاع معلم اللغة العربية على النظريات اللسانية، وتكييفها مع اهم طرائق التعليم للوصول الى أهدافه التعليمية والبيداغوجية.

ـ إيجاد آلية للحد من كثافة البرامج وكذا محاربة ظاهرة الاكتظاظ داخل الأقسام و مدى تأثيرهما على العملية التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغة العربية بصفة خاصة.

ـ إعادة الاعتبار لنشاط المطالعة وتحفيز التلاميذ عليها وتشجيعهم بإقامة المكتبات سواء داخل المؤسسات التعليمية او خارجها.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والادب العربي

الاستبيان:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في مادة اللغة العربية وآدابها، شعبة الدراسات اللغوية، تخصص لسانيات عامة، بعنوان ((**تعليمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة ثانية من الطور المتوسط**))، يشرفني ان اضع بين ايدي اساتذتنا الكرام هذا الاستبيان، الذي من خلاله نهدف الى التعرف على الطريقة المثلى المتبعة في تدريس هذه المادة.

آرائكم تستخدم لأغراض البحث العلمي
شاكرين وممتنين لكم على حسن تعاونكم

ملاحظة: في هذا الاستبيان نوعان من الأسئلة
النوع الأول: يتطلب وضع علامة (x) في المربع الـاي تراه مناسبا
النوع الثاني: يتطلب منك الإجابة بكل حرية وبأسلوبك وتفكيرك الخاص

اعداد الطالب
بن ربيع علي

تحت اشراف الاستاذ
روبحي لخضر

الاستبيان الخاص بالأساتذة:

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

السن: ..... الخبرة المهنية: .....

المؤهل العلمي: ماستر ☐ ليسانس: ☐ مدرسة عليا: ☐

1 –الى ماذا يعود ضعف مستوى التلميذ في مادة اللغة العربيى؟

البرامج ☐ صعوبة المادة ☐ أسباب أخرى ☐

2 – هل تشد مادة اللغة العربية انتباه التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3 – ماهي مصادر الدروس هل هي من:

الكتاب المدرسي ☐ مصادر أخرى ☐

4 – ماهي استجابة التلاميذ للأسئلة بعد كل حصة؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

5 –ماهي عوامل اقبال التلميذ على مادة اللغة العربية؟

حبه للمادة ☐ طريقة الأستاذ في الالقاء ☐ التفاعل بين التلاميذ داخل القسم ☐

6 –ماهي نسبة اقبال التلاميذ على حل الواجبات؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

7 –كيف هي درجة الارتياح بعد كل حصة؟

درجة عالية ☐ درجة متوسطة ☐ درجة ضعيفة ☐

8 – هل تؤثر ميولات التلميذ الى باقي اللغات على مستواه في اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

9 –هل هناك عوامل خارج محيط المؤسسة تؤثر على الأداء اللغوي لدى التلميذ؟

.....

.....

10 – خلال مساركم المهني هل لمستم استعداد التلاميذ لاستعمال اللغة العربية الفصحى اثناء ممارستهم للحياة اليومية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

11 – هل هناك أسباب تمنعهم من ذلك؟

تفضل بذكر البعض منها:

.....

.....

12 – هل يتقيد الأستاذ بطريقة واحدة اثناء لمادة اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

13 – عند مباشرة الأستاذ لعملية تحضير الدرس، هل يعتمد على:

البطاقات الموجودة في دليل الأستاذ ☐ الكتاب المدرسي ☐ مصادر ومراجع اخرى ☐

الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

1 – هل لديك الرغبة في دراسة مادة اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا: .....

2 – ما هي الصعوبات التي تواجهها في حصة اللغة العربية؟

جفاف المادة ☐ طريقة التبليغ ☐

3 – اثناء الحصة هل يقدم لكم الأستاذ الشرح بـــ:

اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العامية ☐ مزيج ☐

4 – هل يطلب منك تحضير الدرس مسبقا؟

دائما ☐ أحيانا ☐ مطلقا ☐

5 – هل يراعي الأستاذ مستوى الفهم بينكم؟

نعم ☐ لا ☐

6 – هل يتيح الأستاذ المناقشة للجميع دون تمييز؟

نعم ☐ لا ☐

7 – هل يعتمد الأستاذ في شرح الدرس على

الكتاب المدرسي ☐ كتب خارجية ☐ الاثنين معا ☐

8– أثناء إجابتك على أسئلة (الواجبات المنزلية، الفروض، الاختبارات) هل الأسئلة تعتمد في الإجابة عليها على:

الفهم ☐ الحفظ ☐ الاثنين معا ☐

9 – هل يستعمل الأستاذ المصطلحات أثناء إلقاء وشرح الدرس، وهل هي:

واضحة ☐ غامضة ☐ دقيقة ☐ غير دقيقة ☐

10 – بماذا تشعر اثناء حصة مادة اللغة العربية؟

النشاط ☐ التفاعل ☐ الملل ☐ الفتور ☐

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

01 ـ القرآن الكريم

02 ـ إبراهيم عبد الله ناصر، أصول التربية، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ط1، سنة:2004 م، ص:60

03 ـ إبراهيم عبد المنعم، تقويم التعليم للغوي والادبي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان . الاردن، سنة:99 م، ص:142، 143، بتصرف

04 ـ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ل.م)، دار المعارف، القاهرة، ج م ع ،1119 كورنيش النيل، المجلد :04، طبعة جديدة، ص:3083

05 ـ احمد الفاسي، الديداكتيك مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد المالك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة تطوان، د ط، دت، ص:02

06ـ احمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة العربية بدمشق، المجلد:81، الجزء الرابع،

07ـ احمد مداني تعليمية اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة والطرائق التربوية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد:4، العدد:10 مارس2017، ردمد:1717 2170-

08 ـ اسيا متلف، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظرية والممارسة، مجلة(موازين) جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف (الجزائر)، المجلد: 01 العدد: 02

09 ـ انطوان طعمه واخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، الجزء الأول، ط1، بيروت (لبنان)،2006، ص:13.14

10ـ حبيب بوزوادة، ا.د يوسف ولد النية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ـ قضايا وأبحاث ـ منشورات مختبر اللسانيات العربية وتحليل النصوص، جامعة معسكر، ط1، ص:67

11ـ ربيع بن مخلوف، كرونولوجيا تعليمية اللغة العربية في الجزائر على ضوء اللسانيات الحديثة، جامعة باتنة، مجلة التراث، المجلد الثاني، العدد:26، ص:267

12ـ رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيقي، المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، ص:56 ـ 57، بتصرف

14ـ سعد عبد السلام، التعليم في الجزائر الواقع والآفاق، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد:9، العدد:2 (2020)، ص:115، بتصرف

15ـ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، ص:43

16ـ عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي مقاربة لسانية بيداغوجية، المجلد:39، العدد:2، 2012، ص:368

17ـ فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ملحق سعيدة الجهوية، تصحيح، وتنقيح عثان ايت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر، سنة:2009 م، ص:10

18ـ كمال عبد الله، عبد الله قلي، مدخل الى علوم التربية، الجزائر،2005م، ص:28 –29

19ـ كنزة بن عمر وفاطمة الخلوفي، تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، ج 1، ماي 2002، ص: 33.

20ـ لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية اشكاليات وتحديات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بجي مختار، عنابة، ص:171 ـ 172

21ـ محمد الدريج، مدخل الى علم التدريس ـ تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، دار التوحيدي المغرب، ط2، سنة:2004 م، ص:08

22 ـ محمد الصالح حثروبي، مفتش التربية الوطنية، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، ص:125

23ـ محمد سرحان علي المحمدي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة 1441هـ/2019م، الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار الكتب، رقم الإيداع(561) لسنة 2015م، ص:46

24ـ محمد محمود ساري حمادة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ص:03

25ـ محمود محمد اللحية، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، ط2، سنة:2002 م، ص:43

26 ـ مراد بوتليليس، تطور التعليم في الجزائر من 1830 الى 2011، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر في الديموغرافيا، تخصص ديموغرافيا الاقتصادية، الجزائر،1012 ـ2013، ص:70 بتصرف

27 ـ وليد احمد جابر طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر عمان،

ط2 ،2005 م، ص:168

28. ـ سعاد عبد الكريم عباس الوائلي طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر، عمان الأردن، ط1 ،2004 م، ص: 27

فهرس الموضوعات

المقدمة.....أ
الفصل الأول مدخل مصطلحي
1 – الحدود الصطلحية للتعليمية.....6
2 – مفهوم التعليمية.....7
3 – مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا.....8
4 – موضوع التعليمية.....11
5 – خصائص التعليمية.....16
6 – أهميتها.....17
7 – أقسام التعليمية.....18
المبحث الأول المسار التاريخي.....18
1 – وضعية التعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي.....18
2 – وضعية التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال.....19
3 – وضعية التعليم في الجزائر بعد الاستقلال.....19
1.3 – المرحلة الأولى من سنة 1962 الى سنة 1970.....20
2.3 – المرحلة الثانية من سنة1970 الى سنة 1980 21
3.3 – المرحلة الثالثة من سنة 1980 الى سنة2002 22
4.3 – المرحلة الرابعة من سنة 2002 الى يومنا هذا.....23
المبحث الثاني ماهية التعليمية.....25
المبحث الثالث التعليمية وتعليمية اللغة العربية.....29
1.1 – التعليمية 29
2.1 – مصطلحات لها علاقة بالتعليمية.....29
3 – بوادر ظهور تعليمية اللغات ومكانتها.....30
4 – الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية.....32
5 – دور المعلم في تطوير تدريس اللغة العربية.....33
6 – الأسس التطبيقية للعملية التعليمية.....36
1 – تعريف طريقة التدريس لغة واصطلاحا.....37

2 – أنواع طرق التدريس.....38
1– تعليمية اللغة العربية.....40
2– مفهوم اللغة لغة واصطلاحا.....41
3 – مفهوم تعليمية اللغة العربية.....41
4 – تعليمية اللغة العربية من منظور النظرية اللسانية.....42
1 – اهتمام اللسانيات بتعليمية اللغة.....43
2 – وظائف اللغة العربية.....44
3– مميزات اللغة العربية.....45
1 – البيداغوجيا.....46
1.1 – مفهوم البيداغوجيا لغة واصطلاحا.....47
2.1 – أنواع البيداغوجيا.....47
الفصل الثاني الدراسة الميدانية
تمهيد.....51
منهجية الدراسة الميدانية.....51
أولا أداة الدراسة.....51
1– الإستبيان.....51
المبحث الأول وصف النظام العملي الخاص بالأساتذة والتلاميذ.....52
المبحث الثاني المكان العملي الخاص بالدراسة والمنهج المتبع.....53.
المبحث الثالث.
1 – استخلاص النتائج الخاصة بالأساتذة والتلاميذ.....54
1. – تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة واهم الاستنتاجات 55
2.1 – تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ واهم النتائج المتوصل إليها.....60
الخاتمة.....66
الملاحق.....
قائمة المصادر والمراجع.....

ملخص :

تعد التعليمية وسيلة من وسائل تطوير المعارف العلمية في شتى ميادين العلوم مستندة في ذلك الى كوكبة من الحقول المعرفية منها اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع الى غير ذلك من العلوم، الأمر الذي جعلها تفرض نفسها في ساحة الأبحاث العلمية، وهي بمثابة وسيلة تساهم في اختبار المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية بهدف نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية ، فالمعلم يقوم بتدريس كل مادة مقررة وفق أهدافها ومضامينها معتمدا في ذلك على مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم، والتعليمية كذلك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يتدرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية، وتقوم على مرتكزات هي :المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، وهو ما تجلى في موضوع دراستي حول تعليمية اللغة العربية لدى السنة الثانية من التعليم المتوسط، وهذا بغية تحديد أسباب تردي تعليم اللغة العربية في هذا الطور، حيث قمت بدراسة نظرية حول التعليمية والعملية التعليمية وتعليمية اللغة العربية ودراسة ميدانية لتطبيق الجانب النظري، ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذا الشأن هي ضرورة النهوض بتعليم اللغة العربية في مرحلة المتوسط ، كأساس لتسهيل تدريسها في مراحل التعليم الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، العملية التعليمية، اللغة العربية.

Abstract:

Education is a means of developing scientific knowledge in various fields of science, based on a constellation of cognitive fields, including linguistics, psychology, sociology, and other sciences, which made it impose itself in the arena of scientific research, and it serves as a means that contributes to testing general knowledge. And specific to the material in educational, psychological and social ways with the aim of transferring and using it in the lessons of any academic subject. The teacher teaches each prescribed subject according to its objectives and contents, relying on a set of methods and means that help him in the education process. Educational as well is the scientific study to organize the learning situations in which the student progresses. To achieve cognitive goals, which are based on the following pillars: The teacher, the learner, the educational subject, which was evident in the topic of my study on teaching the Arabic language in the second year of intermediate education, and this is in order to determine the reasons for the deterioration of teaching the Arabic language at this stage, where I did a theoretical study on the educational and educational process and the teaching of the Arabic language and a field study to apply The theoretical aspect, and one of the most important results reached in this regard is the need to advance the teaching of the Arabic language in the intermediate stage, as a basis for facilitating its teaching in other stages of education.

Keywords: educational, educational process, Arabic language.